ما قبلها وذلك بأن تريد الحال تحقيقاً كسرت اليوم حتى ادخل
البلد وانت مخبر عن السير حال الدخول او تقديراً كقولك اليوم سرت
حتى ادخل البلد امس وانت سرت ودخلت امس وقصدت الى احكاية اليوم
عن تلك الحال كانت حرف ابتداء فيرفع ما بعدها وان لم ينصب ح لكون حتى
حرف ابتداء لا حرف جر وانما لم يجز ان يكون حرف جر لامتناع تقدير ان
بعدها لكون الداخل على المضارع للطمع والرجاء الدالين على الاستقبال
وتحقق المنافاة بين الحال والاستقبال قوله ويجب السببية اذا كانت
حرف ابتداء او وجب ان يكون ما قبلها سببا لما بعدها لانه لما بطل الاتصال
اللفظي بين ما قبلها وما بعدها وجب تحقق الاتصال المعنوي لتحقق الفائدة
التي هي مدلولها كقولهم مرض فلان حتى لا يرجونه فالمرض هو سبب عدم الرجاء
قوله ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها في الناقصة وا سرت
حتى تدخلها اي ومن اجل ان حتى لكون حرف ابتدا حينئذ امتنع
ان يقال كان سيري حتى ادخلها بالرفع في كان الناقصة لانه على تقدير
الرفع كان ما بعدها جملة مستقلة لا تعلق لها بما قبلها فيبقى كان الناقصة
بلا خبر وهو غير جائز لفساد المعنى ومن اجل ان ما قبلها يجب ان يكون سببا لما بعدها
ح امتنع القائل اسرت حتى تدخلها بالرفع لانه حينئذ يكون ما بعدها خبرا
متيقنا مقطوعا بوقوعه لا تعلق له بما قبلها او ما قبلها سبب لما بعدها وهو
مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام فيلزم الحكم بوقوع المسبب مع الشك في وقوع
السبب وانه محال قوله وجاز في كان سيري حتى ادخلها في التامة اي اذا كان

كان تامة

كان تامة جاز ان يقال كان سيري حتى ادخلها بالرفع لعدم المانع وهو لزوم المحال
وهو بقاء كان الناقصة بلا خبر وفاعل جاز ضمير عائد الى الرفع اي وجاز الرفع
في كان سيري قوله وايهم سار حتى يدخلها بالرفع ه اي اذا كان الاستفهام
عن تعيين الفاعل نحو ايهم سار حتى يدخلها جاز الرفع لعدم لزوم المحال وهو
الحكم بوقوع المسبب مع الشك في وقوع السبب لان سبب الدخول هو السير لا السائر
المعين وههنا لم يقع الشك في السير وانما وقع في تعيين السائر قوله ولام
كي مثل اسلمت لادخل الجنة ه اي مثال لام كي اسلمت لادخل الجنة
والنصب بعدها باضمار ان وانما سميت لام كي لانها بمعنى كي وانما تجب تقدير ان
بعدها لكونها حرف الجر وامتناع دخول حرف الجر الفعل فقدرت ان ليكون
ما بعدها في تقدير الاسم قوله ولام الجحود لام تاكيد بعد النفي لكان مثل
ما كان الله ليعذبهم ه اي لام الجحود التي ينتصب ما بعدها بتقدير ان هي لام
زايدة لتاكيد النفي الداخل على كان كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم و
انت فيهم والفرق بين هذه اللام ولام كي ان لام كي للتعليل بخلاف
هذه وبين اختلاف المعنى بحذفها بخلاف هذه لكونها زايدة وانما وجب
تقدير ان لما ذكرنا في لام كي قوله والفاء بشرطين احدهما السببية والثاني
ان يكون قبلها امر او نهي او استفهام او نفي او تمن او عرض ه اي و
ينتصب ما بعد الفاء باضمار ان بشرطين احدهما ان يكون ما قبلها سببا
لما بعدها لانه انما عدل عن الرفع الى النصب ليدل عليه والثاني ان
يكون ما قبلها احد الامور المذكورة في الكتاب لان ما قبلها [illegible]

لما بعدها الا عند تحقق احد هذه الامور ولهذا لم يجز في الموجب الا في الضرورة
كقوله سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا واراد بيان
الحق فاستريح مثال الامر زرني فاكرمك ومثال النهي لا تشتمني فاضربك
ومثال النفي لا يقضى عليهم فيموتوا ومثال الاستفهام فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا ومثال التمني يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ومثال
العرض الا تنزل بنا فنكرمك وتقدير الاول ليكن منك زيارة فاكرام مني و
تقدير الثاني لا يكن منك شتم فضرب مني وتقدير الثالث لا يكون قضاء
فموتهم وتقدير الرابع هل حصول الشفعاء فشفاعة منه لنا وتقدير الخامس
ليت لي كونا معهم ففوزا عظيما وتقدير السادس اليس منك زيادة فاكرام
مني وانما كان تقديره كذا لانه لما قصد ان الاول سبب للثاني وجب
اضمار ان ليعلم انه كذلك ولما اضمر ان كان ما بعد الفاء في تقدير المصدر وهو
معطوف فوجب ان يجعل ما قبله ايضا في تقدير المصدر لئلا يلزم عطف
الاسم على الفعل واذا انفرد ذلك فتقول ائتني فاكرمك جملة واحدة لانه
في تقدير ليكن منك اتيان فاكرام مني واذا كان كذلك لم يكن الجزاء
بمنزلة الشرط والجزاء على الحقيقة وانما سماه النحاة جزاء نظرا الى المعنى
قوله والواو بشرطين الجمعية وان يكون ما قبلها مثل ذلك ○ اي ينصب
بعد الواو بان مضمرة بشرطين احدهما الجمعية والثاني ان يكون ما قبلها
احد الامور الستة المذكورة والعلة في اشتراط الشرطين اي العلة
المذكورة في الفاء واحكامها لان الواو للعطف كالفاء فاضمر ان بعدها للعلم

منه الجمعية ويلزم منه جعل الفعل الذي قبله في تقدير المصدر ليكون عطف
الاسم على الاسم مثال النفي لا تخدمني وتحققني كان المراد نفي اجتماع
الامرين ومثال الاستفهام هل تعينني واكرمك كان المسؤول عنه اجتماع
الامرين اعني الاعانة والاكرام ومثال النهي قوله لا تنه عن خلق و
تاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم فالمنهي عنه ههنا هو النهي
عن الشيء مع طلب مثله ومثال الامر زرني واكرمك فالمطلوب هو
الزيادة مع الاكرام ومثال التمني ليت لي مالا وانفق فالتمني هو
حصول المال مع الانفاق ومثال العرض الا تنزل وتصيب خيرا فالمعروض
عليه النزول مع اصابة الخير وهذه الجمعية في كل واحد منهما تقدير
الاول لا يكون مني خدمة وحقيقة منك وتقدير الثاني هل حصول
اعانة لي منك واكرام لك مني وتقدير الثالث لا يكن منك نهي
عن خلق واتيان بمثله وتقدير الرابع ليكن منك زيادة والزام لك
مني وتقدير الخامس ليت لي حصول مال وانفاق مني وتقدير السادس
الا يكون منك نزول واصابة خير مني قوله واو بمعنى الى ان او الا اي ينتصب الفعل
بعد او باضمار ان لانه بمعنى الى او حتى او الا اي ما كان يلزم تقدير ان ليعود ما قبلها
حتى يكون الفعل معها في تقدير المصدر لاختصاص هذه الاشياء بالاسماء
نحو لالزمنك او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني هذا ما ذكر المصنف في
الشرح والذي ذكره غيره ان او حرف عطف كالواو والا انها
للشك والواو للجمع وان ما اضمر ان بعدها ليعلم ان الثاني لم يدخل في حكم

الاول بل المراد ان القصد فى اللزوم لاجل الاعطاء ولما قدر فى تقدير المصدر
وقدر ما فيه وكذلك ليكون عطف الاسم على الاسم فيكون تقديره
ليكون منى لزوم او اعطاء منك وهو فى قوة قولنا لالزمنك الى ان
تعطينى او حتى ان تعطينى والاول ان تعطينى قوله والعاطفة اذا
كان المعطوف عليه اسما اى ينصب بعد حروف العاطفة الفعل
المضارع بتقدير ان اذا كان المعطوف عليه اسما لئلا يلزم عطف
الفعل على الاسم كقوله للبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس
الشفوف قوله ويجوز اظهار ان مع لام كى والعاطفة اى ويجوز
اظهار ان مع لام كى ومع الحروف العاطفة على الاسم اما مع لام كى
فللفرق بين لام كى ولام الجحود لم يفعل بالعكس لكون لام الجحود زايدة
ولام كى غير زايدة واما مع الحروف العاطفة فلكراهتهم عطف الفعل
على الاسم ظاهرا قوله ويجب مع لا فى اللام اى ويجب اظهار ان مع لا
اذا كان قبلها اللام لئلا يتوالى اللامان واعلم انه يمتنع اظهار ان مع
غير لام كى والعاطفة لدلالة القرينة عليها وكون الحذف اخصر
فالتزموا حذفها فهذه الحروف التى ينصب بعدها ان ثلثة اقسام قسم
يمتنع اظهار ان بعدها وقسم يجوز قوله وينجزم بلم ولما ولام الامر ولا
فى النهى اى وينجزم الفعل المضارع بهذه اشارة الى جوازم
الفعل وهى قسمان احدهما جازم فعل واحد والاخر جازم فعلين
الاول اربعة وهى لم ولما ولام الامر ولا فى النهى قوله وكلم المجازاة

ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى ومن وما واي وانى معطوف على
لم وهو القسم الثاني من القسمين المذكورين اعني جوازم الفعلين وهو ضربان
ضرب حرف وهو ان وضرب اسم يتضمن معنى ان للايجاز والاختصار
وهو ضربان ظرف وغير ظرف والظرف اما ان لا يستعمل الا مع ما وهو حيث
واذ لمنعهما عن الاضافة فانها المانعة عن الانجزام لان المضاف اليه مرفوع
لوقوعه موقع الاسم والرفع والجزم متنافيان واما ان يستعمل مع ما ومجردا
عنها وهو اين في المكان ومتى في الزمان كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم
الموت وكقوله انى تصرف بنا العداة تجدنا تصرف العيس نحوها
للتلاق وكقوله متى تلقني فردين ترجف روانف اليتيك و
تستطارا وقوله متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير
موقد واما ان لا يستعمل مع ما وهو اني كقوله فاصبحت انى تاتها
تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجره وغير الظروف ما
ومن واي ومهما وامثلتها قوله ارى العمر كنزا ناقصا كل ليلة وما
تنقص الايام والدهر ينفد ومن يكرمني اكرمه وقوله تعالى ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى وقوله تعالى مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها الاية
والاصح في مهما على وجهين احدهما ماما على ان ما الثانية زائدة
فهو بمنزلة ماتم ابدل من الالف الهاء لتحسين اللفظ والثاني
ان يكون مه واقعا قبل ما فكان قائلا قال اني افعل ما لا تقدر عليه
فقال المخاطب مه ما تفعل افعل ثم جرتا مجرى كلمة واحدة وبنحو بها

لمنعهما

كما يجزم بها وانما لم تتضمن هذه الاسماء معنى لو مع انها حرف الشرط ايضا لان
اصل حروف الشرط ان يكون للاستقبال واذ ليس كذلك بل للمضي قوله واما مع
كيفما واذا فشاذ اي الجزم بكيف واذا شاذ لا ستي لانه المعنى في كيف لانه من
المستحيل ان يكون على اي حال هو عليها وللمنافاة بيني اذا وان الشرطية
لان اذا للتخصيص وان الشرطية للعموم وقد ينجزم باذا في ضرورة الشعر
كقوله واذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة فتنجلي
والكوفي يجوز الجزم بكيف مع ما وبدونها قوله وبان مقدرة عطف
على قوله بلم ان ينجزم الفعل بان مقدرة وسيجي بيانه قوله فلم تقلب
المضارع ماضيا ونفيه ولما مثلها لما فرغ من تعداد الجوازم
شرع في تبيين معانيها فقال لم تقلب المضارع الى المعنى الماضي
والنفيه ولما مثلها اي ولما مثل لم في قلب المضارع الى المعنى
الماضي ونفيه ويختص بالاستغراق وجواز حذف الفعل
اشارة الى الفرق بين لما ولم بعد اشتراكهما فيما ذكر اي
تختص لما باستغراق نفي الفعل في الزمان الماضي الى زمان الحال
لنفي فعل ولما لنفي قد فعل تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم اي
عقيب الندم ولم يلزم الاستمرار اي وقت الاخبار وتقول ندم
زيد ولما ينفعه الندم لزم استمرار عدم النفي من الماضي الى وقت
الاخبار لازدياد معناها بزيادة ما وتختص ايضا لما بجواز حذف
فعله ما قيل ثبت مناب الفعل وقد جاء حذف الفعل مع لم شاذ

الكف

اكفوا واحفظ ويعتك التي استودعتها يوم الاغارب ان وجات و
ان لم واعلم انه قد يفصل بين لم والفعل حملا على لما في ضرورة الشعر
كقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحشي تؤهل
ولما مشترك بين كونه اسما وبين كونه حرفا الا انه اذا كان اسما فهو مخصوص
بالمضارع قوله ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل اي ولام الامر لام الطلب
بها الفعل فان كان الفعل مبنيا للمفعول لزمته مطلق فان كان مبنيا للفاعل
لزمته مسندا الى المتكلم والغائب واما في غيرهما فقد ذكر قوله تعالى فبذلك
فلتفرحوا قوله ولا النهي ضدها اي لا التي للنهي ضد لام الامر وهو الذي
يطلب به ترك الفعل وهو يدخل على جميع انواع المضارع المبني للمفعول
والفاعل مخاطبا كان او غائبا او متكلما قوله وكلم المجازاة تدخل على
الفعلين لسببية الثاني ويسميان شرطا وجزاء فان كانا مضارعين
او الاول فالجزم وان كان الثاني فالوجهان اي اعلم ان كلم المجازاة حال
المذكورة من قبل تدخل على الفعلين لتدل على ان الاول سبب للثاني فالاول
سبب والثاني مسبب ويسمى الاول شرطا والثاني جزاء اعلم ان المراد
هو السبب في الفعل لئلا يشكل بمثل ان كان النهار موجودا فالشمس طالعة
مع ان الثاني سبب للاول في الخارج لان حصول الاول في الفعل سبب
لحصول الثاني فيه ثم ان الشرط والجزاء ان كان مضارعين نحو ان تقم اقم
فالجزم لكل واحد منهما متعين لكون كل واحد منهما معربا والجازم موجودا
وان كان الشرط مضارعا والجزاء ماضيا نحو ان تضرب ضربت فالجزم ايضا

واجب في الاول لكونه معربا ووجود الجازم فيه واشار اليه بقوله فان كانا
مضارعين اي قوله فالجزم اي فالجزم واجب وان كان الشرط ماضيا و
الجزاء مضارعا نحو ان ضربت اضربك فالوجهان في الجزاء الرفع والجزم اما
الرفع فلان حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط الذي هو اقرب اليه فلان لا يعمل
في الجزاء الذي هو ابعد منه اولى واما الجزم فلكونه معربا ووجود الجازم
ومثال الجزم كثير ومثال الرفع قول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم واشار اليه بقوله وان كان الثاني اي وان
الجزاء مضارعا فالمنعة الاولى ضعيفة لان الثاني معرب والجازم
موجود وان كانا ماضيين نحو ان قمت قمت فلا جزم في كل واحد منهما
لكونهما مبنيين قوله واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم يجز
الفاء وان كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا فالوجهان والا فالفاء
اشارة اي بيان الجزاء الذي يمتنع دخول الفاء عليه والجزاء الذي
يجوز ولا يجب والجزاء الذي يجب والضابط فيه انه اذا اثر حرف الشرط
في الجزاء معنى قطعيا يجب دخول الفاء عليه ليدل على انه جزاء الشرط
فاشار الى الاول بقوله واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى
لم يجز الفاء اي اذا كان الجزاء ماضيا لفظا نحو ان ضربت ضربت او معنى
نحو ان ضربت لم اضرب ولم يقترن به قد لفظا ولا معنى لم يجز دخول الفاء
عليه لتحقق تاثير حرف الشرط فيه حيث جعله للاستقبال وانما قال بغير قد
لفظا كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او معنى كقوله تعالى ان كان قميصه قد

من قبل قصدت الفاء لانتفاء تأثير حرف الشرط فيه لان الغرض الماضي المحقق
واشار الى الثاني بقوله وان كان مضارعا مثبتا جاز الامران دخول الفاء من حيث انه
يجعل خبر مبتدأ او محذوف فلم يؤثر فيه حرف الشرط نحو ان قمت فيقوم اى فهو يقوم وترك
الفاء من حيث انه لم يجعل خبر مبتدأ محذوف بل جزاء الشرط وهو اولى لان عدم
الحذف اولى من الحذف نحو ان قمت يقم وكذلك اذا كان الجزاء مضارعا
منفيا بلا جاز الوجهان دخول الفاء كقوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
اى حيث لا النفي الا الاستقبال فلم يكن لحرف الشرط تاثير فيه لامتناع اجتماع العلتين على
معلول واحد وجاز ترك الفاء ان جعل لا لمجرد النفي فكان لحرف الشرط تاثير فيه
لجعله للاستقبال وانما قيد المنفي بلا لان المنفي بما ولن يجب دخول الفاء
عليه لامتناع تاثير حرف الشرط فيه لان المراد بالمنفي بما هو الحال مع كونه جوابا
للشرط وبالمنفي بلن هو الاستقبال واشار الى الثالث بقوله والا فالفاء يعني
اذا لم يكن الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى ولم يكن المضارع مثبتا ولا منفيا
بلا وجب دخول الفاء لامتناع تاثير الشرط فيه سواء كان جملة اسمية كقوله
تعالى فان متّ فهم الخالدون وان كان امرا كقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني او نهيا كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار
او استفهاما كقولك ان تركتنا فمن يرحمنا او دعاء كقولك ان اكرمتنا فرحمك الله
او ان كان ماضيا مقترنا بقد لفظا او تقديرا كما مر او منفيا بما او لن كما مر الى
غير ذلك وقد يجوز اذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء كقوله تعالى وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما جاز اذا مع الجملة الاسمية موضع

الفاء لدلالتها على التعقيب كالفاء لانها للمفاجاة وانما لم يجي موضع الفاء في غير الجملة
الاسمية لان اذا التي للمفاجاة لا تدخل الا على الجملة الاسمية الا نادرا فوله وان
مقدرة بعد الافعال الخمسة اذا قصد السببية نحو اسلم تدخل الجنة اي يجزم
الفعل المضارع بان مقدرة بعد الافعال الخمسة التي هي الامر والنهي والاستفهام
والنهي والعرض اذا قصد ان الاول سبب للثاني نحو اسلم تدخل الجنة اي ان
تسلم تدخل الجنة ولا تكفر تدخل الجنة اي ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك
ازورك اي وان تعرفني بيتك ازورك وليته عندنا يحدثنا اي ان كان
عندنا يحدثنا والا تنزل بنا تصيب خيرا اي ان تنزل تصب خيرا والمعنى في
الجميع ان وقع الاول وقع الثاني لان الاشياء الخمسة المذكورة تتضمن معنى
الطلب والطلب لا يكون الا لغرض فيكون في ضمن هذه الخمسة سبب لمسبب وهو بعدها
وليس الخبر كذلك فانه ليس للطلب ولهذا لا جزم في النفي اعلم ان المراد بالامر هنا
هو الامر هنا تحقيقا وقوعه ليدخل فيه نحو حسبك ينم الناس فان حسبك بترك
منزلة اكفف الناس فكانه قال اكفف ينم الناس فوله وامتنع لا تكفر تدخل النار
خلافا للكسائي ره لان التقدير ان لا تكفر لان المضمر يجب ان يكون من جنس المظهر
فتقديره ان لا تكفر تدخل النار وهو محال خلافا للكسائي فانه جوزه اعتمادا منه
على وضوح المعنى فوله الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب
بحذف حرف المضارعة ره هذا تعريف الامر الذي طلب المبني للفاعل ويسمى بتعريف
المطلق الامر لخروج امر الغايب والمتكلم وامر الذي طلب المبني للمفعول عنه
فوله صيغة يطلب بها الفعل شامل لغيره من امر الغايب والمتكلم وامر الذي

المبتدا

المبني للمفعول نحو لتضرب انت وقوله بحذف حرف المضارعة يخرج مثل قوله تعالى
فبذلك فلتفرحوا في القراءة الشاذة ومثل اما تضرب زيدًا الا انه ليس بحذف
حرف المضارعة قوله وحكم اخره حكم المجزوم ه اى وحكم اخر هذا الامر حكم اخر
المجزوم تقول اضرب واغز وارم واخش بحذف الواو والياء والالف كما
تقول لم يغز ولم يخش وفي التثنية اغزوا ارميا واخشيا بحذف النون كما
تقول لم يغزوا ولم يرميا ولم يخشيا وانما كان حكمه حكم اخر المجزوم تشبيهًا له
بما فيه لام الامر من حيث ان كل واحد منهما لطلب الفعل وانما قال حكم
اخره حكم المجزوم ولم يقل مجزوم لكونه مبنيًا لعدم علة الاعراب وعدم
مشابهة الاسم باحد حروف ثابت قوله فان كان بعده ساكن وليس برباعي
زدت همزة وصل مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه نحو
اقتل اضرب اعلم وان كان رباعيًا فمفتوحة مقطوعة ه اشارة الى
كيفية اخذ الامر من الفعل المضارع وهو ان تحذف حرف المضارعة ثم ان
كان بعد حرف المضارعة متحرك اسكن اخره وجعل باقية امرًا تقول في تعد عِدْ
وفي تضارب ضارب والهاء في قوله بعده عايد الى حرف المضارعة ولم يذكر
المص هذا القسم لظهوره وان كان بعده ساكن وليس برباعي زدت عليه
همزة وصل متحركة ليمكن النطق بها وتلك الهمزة مضمومة ان كان بعد
الساكن ضمة الاتباع ومكسورة فيما سواه سواء كان بعد الساكن كسرة
نحو اضرب من تضرب او فتحة نحو اعلم من تعلم لتعذر الضم والفتح لحصول
الالتباس بامر الرباعي الا ترى انك لو قلت من تضرب اُضرب بالضم

الهمزة التبس بالماضي الرباعي ولو قلت من تعلم اعلم بضم الهمزة لالتبس بمضارع
ما لم يسم فاعله للمتكلم ولو قلت من تعلم اعلم بفتح الهمزة لالتبس بالماضي
الرباعي ولما فرغ من كيفية بناء الامر الثلاثي اراد امثلته وهي اقتل
واضرب واعلم فالاول مثال ان يكون بعد الحرف الساكن مضموم والثاني مثال ان
يكون بعد الحرف الساكن مكسورا والثالث مثال ان يكون بعد الحرف الساكن مفتوح
وان كان بعده ساكن وهو رباعي زدت الهمزة المحذوفة من المضارع لانتفاء
موجب حذفها وهو اجتماع الهمزتين او الحمل على ما فيه اجتماع الهمزتين و
يكون مفتوحة مقطوعة لكونها اصلية مفتوحة في الاصل تقول في يكرم
اكرم وانما حذفت الهمزة عن المضارع لكراهة اجتماع الهمزتين في المتكلم نحو
اكرم وحذفت في البواقي نحو يكرم وتكرم ونكرم اطرادا للباب فعل
ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل
آخره وتضم الثالث مع همزة الوصل والثاني مع التاء لخوف اللبس اي فعل
ما لم يسم فاعله اي فعل ما لم يسم فاعله فعل حذف فاعله واسند الى ما يقوم
مقام الفاعل للاختصار او للابهام والجهل بالفاعل او غيره والغرض من ذكره
ههنا كيفية بنائه فان قوله كان الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل آخره للتمييز
للبناء للفاعل وبين البناء للمفعول ولم يقتصر على ضم الاول لئلا يلتبس
بمضارع ما لم يسم فاعله في اعلم ولا على ما كسر قبل آخره لانه لم يتميز فعل
علم بهذا اذا لم يكن في اول الفعل همزة وصل ولا تاء واما اذا كان في اوله همزة
وصل فضم الحرف الثالث مع ضم الهمزة لرفع الالتباس تقول في انطلق ...

او ...

وافتدروا استخرج الظلق وافتدروا ستخرج بضم الهمزة والحرف الثالث وانما
لم يقتصر على ضم الهمزة لحصول الالتباس بالامر عند سقوط الهمزة في الدرج
في نحو قولك الا انطلق والا افتدروا الا استخرج واما اذا كان فيه التاء نحو باب
تفعل وتفاعل فضم التاء مع ضم الحرف الثاني تقول في تعلم وتجاهل بضم
التاء والحرف الثاني لئلا يلتبس بمضارع علم وجاهل بمضارع جاهل و
الثاني في قوله مع التاء عطف على الثالث وقوله خوفا اللبس اشارة الى
علته جميع ما ذكره من قيل قوله ومعتل العين الافصح قيل وبيع وجاء
الاشمام والواو اعلم ان في بناء اسم ما لم يسم فاعله في الفعل الماضي
والمعتل العين ثلث لغات احدها قيل وبيع واشارة اليه بقوله
والافصح قيل وبيع واصلها قول وبيع بالاشمام وهو تهيئة الشفتين
للفظ بالضم من غير التلفظ به ولا يدركه الا البصير وهو فصيح يؤذن
بان اصل ما قبلها الضم واشار اليه بقوله وجاء الاشمام والثالثة قول
وبوع بالواو الساكنة وضم الاول وهو قليل ووجهه انه حذفت الحركة
من الواو والياء للاستثقال ثم قلبت الياء في بيع واوا الضم ما قبلها والمشار
الى هذه اللغة بقوله والواو وهو عطف على الاشمام اي وجاء الواو وعلم ان
قوله ومعتل العين الافصح قيل وبيع على اطلاقه ليس بجيد لان عور
وصيد ليس كذلك بل الاصوب ان يقول معتل العين المعلل منه الى قوله
ومثله باب اختير وانقيد دون استخير واقيم اي مثل بناء ما لم يسم
فاعله من الماضي المعتل العين من الثلاثي بناء ما لم يسم فاعله من باب اختير و

القيد في وانه يجوز فيه ثلث لغات دون باب استخير واقيم اما الاول فان
اصل اختير والقيد اختير والقود فان شيء وقود مثل بيع وقول في وقوع
الضمة على الفاء ووقوع الكسرة بعدها على الواو والياء فيجوز فيه ما جاز
في بيع وقيل واما الثاني فلان اصل استخير واقيم هو استخير واقوم وهما
ليسا مثل بيع وقول في وقوع الضمة على الفاء والكسرة بعدها على الياء
والواو فلم يلزم ان يجوز فيه ما جاز في مثل قيل وبيع قوله وان كان مضارعا
ضم اوله وفتح ما قبل اخره ح اي ان كان الفعل الذي يراد ان يبني منه
ما لم يسم فاعله مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره ليتميز عن بناء الفاعل
ولم يجز الاقتصار على فتح ما قبل الاخر لم يغيره في مثل يعلم وعلى الضم في
مثل يخرج تقول في يضرب يضرب قوله ومعتل العين ينقلب عينه الفا
ه اي اذا كان المضارع الذي يبني منه ما لم يسم فاعله معتل العين
ينقلب عينه الفا واوا كانت او ياء تقول في تقول ويبيع يقال
ويباع لان اصلهما يقول ويبيع فتقلب حركة الواو والياء الى ما قبلهما
وكانتا في موضع الحركة مع انفتاح ما قبلهما فقلبت الفا فصار يباع و
يقال قوله المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما توقف فهمه على متعلق
كضرب وغير المتعدي بخلافه كقعد ح الفعل اما متعد واما غير متعد
لانه اما ان يتوقف فهمه على متعلق او لا يتوقف والاول هو المتعدي
نحو ضرب فان فهمه يتوقف على شيء يتعلق به كضرب الضارب و
الثاني غير المتعدي نحو قعد فان فهمه لا يتوقف على شيء يتعلق به

الفاعل وغير المتعدي نحو قعد فان فهمه لا يتوقف على شيء يتعلق به قعود الفاعل
وغير المتعدي يصير متعديا باحد ثلثة اشياء وهي الهمزة نحو اذهبت زيدا
وتضعيف العين نحو فرحت زيدا وحرف الجر نحو ذهبت بزيد قوله فالمتعدي
يكون الى واحد واثنين كاعطى وعلم والى ثلثة كاعلم واري وانبا ونبا
واخبر وخبر وحدث ش اي المتعدي يتعدي الى مفعول واحد نحو ضرب زيد
عمروا والى اثنين لا اقتصار معناه ايا هما وهو على ضربين احدهما ان لا يكون
المفعول الثاني فيه عبارة عن الاول ويجوز الاقتصار على احدهما كاعطى
وكسا نحو اعطيت زيدا درهما وكسوت زيدا جبة والثاني ان يكون
المفعول الثاني فيه عبارة عن الاول ولا يجوز الاقتصار على احدهما كعلم
نحو علمت زيدا فاضلا ويتعدي الى ثلثة مفاعيل كاعلم واري وانبا و
نبا واخبر وخبر وحدث الا ان اعلم واري تعديهما الى ثلثة بالاصالة
بلا خلاف فان علم يتعدي الى مفعولين فاذا دخلت عليه الهمزة
يتعدي الى ثلثة لزيادة الهمزة للفعل معنى تزيد بسببه مفعول فاذا
قلت اعلمت زيدا عمروا جاهلا وكذلك اري واما البواقي فمتعديتها
بنفسها الى واحد والى اخر بواسطة حرف الجر تقول انبأتك عن زيد و
قد يحذف حرف الجر لكنها لما كان فيها معنى الاعلام اجريت مجراه في
تعديتها الى ثلاثة مفاعيل قوله وهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت ش
اي هذه الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل حكم مفعولها الاول كمفعول
اعطيت بمعنى انه يجوز ان تذكره منفردا من غير ذكر المفعولين الاخرين

صيرت ... كان معناه ... اي جعلت زيدا عالما بان عمروا ... ١٢

كما انه يجوز ان تذكر المفعول الاول لاعطيت منفردًا عن الثاني ويجوز ان تذكره مع
ذكر الثاني فوله والثاني والثالث كمفعولي علمت ه اي حكم مفعولي هذه الافعال
كحكم مفعولي علمت بمعنى انه يجوز ترك مفعوليها الثاني و الثالث معًا ولا تقتصر
على احدهما كما لا تقتصر على احد مفعولي علمت لان مفعولي هذه الافعال الثاني
والثالث هما مفعولان على الحقيقة تقول اعلمت زيدًا عمرًا خير الناس
واعلمت زيدًا من غير ذكر الثاني والثالث واعلمت عمروًا خير الناس من غير
ذكر المفعول الاول ولا تقول اعلمت زيدًا عمروًا من غير ذكر الثالث ولا اعلمت
زيدًا خير الناس من غير الثاني فوله افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت
وزعمت وعلمت ورايت ووجدت تدخل على الجملة الاسمية لبيان
ما هي عنه فتنصب الجزئين ه اعلم ان افعال القلوب ما ذكره وهي تدخل على
الجملة الاسمية اعني المبتدا والخبر لبيان ما يكون تلك الجملة عبارة
عنه من ظن او علم فان الثلثة الاولى للظن والثلثة الاخيرة للعلم و
زعمت للدعوى والاعتقاد فيكون للعلم ويكون للظن مثلا اذا كان زيدٌ
قايمٌ عبارة عن علم قلت علمت زيدًا قايمًا وان كان عبارة عن ظن قلت
ظننت زيدًا قايمًا وتنصب الجزئين اي المبتدا والخبر معًا الا عند من لم
تذكرهما وانما سميت هذه الافعال القلوب لانها لا تحتاج في صدورها
الى الجوارح والاعضاء الظاهرة بل يكفي فيها القوة العقلية فوله ومن
خصايصها ان لا يقتصر على احدهما بخلاف اعطيت ه الخصايص
جمع خصيصة وهي ما يختص بالشيء ولا يشاركه فيه غيره ذلك الشيء

ای

اي ومن خصائص افعال القلوب انه لا يقتصر على احد مفعوليها وان جاز ان لا
يذكر معًا كقوله تعالى ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم اي زعمتموهم
اياهم لكون هذه الافعال داخلة على المبتدا والخبر فكما انه لا بد للمبتدا من
الخبر وبالعكس لا بد لاحد المفعولين من الاخر وليس باب اعطيت كذلك لانه
غير داخل على المبتدا والخبر كما منع على ان حذف احد مفعولي حسبت واقع
في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على
قراءة من قرا بالياء اي ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله البخل
هو خيرا لهم قوله ومنها جواز الالغاء اذا توسطت او تاخرت لاستقلال
الجزئين كلاهما بخلاف اعطيت مثل زيد علمت قائم علمت ه اي ومن
خطط تختص هذه الافعال الغاؤها اذا توسطت هذه الافعال بين المفعولين
نحو زيد ظننت قائم او تاخرت عنهما نحو زيد قائم ظننت لاستقلال مفعوليها
كلاهما تامًا المبتدا او الخبر على تقدير الغائها مع ضعف عملها بالتوسط او
التاخر واعلم ان تقديم معمول احد مفعوليها عليها في جواز الالغاء في باب
اعطيت اذا تاخر او توسط لعدم استقلال مفعوليه كلاهما والمراد بالا
لغاء ابطال العمل لعارض وهو التوسط او التاخر مع جواز العمل ويعلم
من قوله جواز الالغاء جواز العمل اذا تاخرت او توسطت ويعلم من قوله
اذا تاخرت او توسطت انه لا يجوز الالغاء اذا تقدمت ومن
ينبغي ان يعلم ان الاعمال اولى اذا توسطت والالغاء اولى اذا تاخرت
ومن يكون هذه الافعال في معنى الظرف فمعنى زيد قائم ظننت زيد قائم في ظني
قوله ومنها انها تعلق قبل الاستفهام والنفي واللام مثل علمت ازيد عندك ام عم

اي ومن خصائص هذه الافعال تعليقها وهو موجب ابطال العمل لفظاً
دون معنى بسبب وقوعها قبل الاستفهام او النفي او لام الابتداء كقولك
علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت ما زيد في الدار وعلمت لزيد قائم
لاقتضاء كل واحد من هذه الثلثة صدر الكلام فلو اعملت لم يكن هذه
الاشياء في صدر الكلام لكن الخبر بين الذين هما في قولك علمت ازيد عندك
ام عمرو في موضع النصب لان العلم وقع عليهما بالحقيقة وعدل عنه من قطع
اللفظ فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام والنفي ولام الابتداء ومن حيث
المعنى روعيت هذه الافعال ومعناه انه اعملت احدهما بعينه عندك
لان المعنى علمت جواب ذلك وجوابه بالمتعين وانما قال الاستفهام و
لم يقل حرف الاستفهام فتناول الاسم كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى
وانما قال قبل الاستفهام لانه لو كان بعد الاستفهام لم يعلق نحو علمت زيدا
من هو ومنها انها يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد مثل
علمتني منطلقاً اي ومن خصائص هذه الافعال جواز كون فاعلها و
مفعولها ضميرين لشيء واحد نحو علمتني وعلمتك اي علمت نفسي وعلمت
نفسك ولم يجز في سائر الافعال فلا يقال ضربتني لان الغالب في
سائر الافعال تعلق فعل الفاعل بغيره فلو جمع بينهما لسبق الفهم الى
المغايرة بينهما فلو قيل ضربتني لسبق الى الفهم ضربتني انت فلدفع هذا
الوهم عدل الى ايراد النفس فقد ضربت نفسي ولا يدفع حركة المضمر هذا
الالتباس مع قيام هذا الغالب لكون هذا الغالب قويا ولجواز اشتباه
هذه الحركة بغيرها عند غفلة السامع وليس كذلك هذه الافعال لانها

تتعلق بالقلوب والاعتقادات من العلم والظن والشك ان علم الانسان و
ظنه يتعلقان بصفات نفسه اكثر من صفات غيره فاذن لم يحتج فيها الى
ايراد النفس لانتفي المقتضي لايراده هو الالتباس واعلم ان افعال القلوب
وغيرها يشتركان في انه لا يجوز ان يكون فاعلها ضميرا يعود الي المفعول المتقدم
فلا يصح زيدا ظن منطلقا ولا زيدا ضرب على ان يكون فاعل ظن وضرب ضميرا عايدا
الي زيد لان المفعول فضلة فلا يجوز ان يكون فاعل ظن وضرب ضميرا عايدا
الي زيد لان المفعول فضلة فلا يجوز ان يصير معتمدا وكذا لم يجز علام هند
ضربت على ان يكون فاعل ضربت ضمير هند قوله ولبعضها معنى اخر يتعدي به
الي واحد فظننت بمعنى اتهمت ه اي ولبعض هذه الافعال معنى لا تتعدى
به الي اكثر من مفعول واحد وهو ظننت من الظنة بمعنى التهمة فانه حينئذ
لا يتعدى الا الى مفعول واحد ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وعلمت
بمعنى عرفت وكقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم
ووجدت من وجدان الضالة بمعنى الاصابة تقول وجدت ناقتي اي
اصبتها ورايت من روية البصر تقول رايت زيدا اي ابصرته قوله الافعال
الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفته ه اي الافعال الناقصة افعال
وضعت لتقرير الفاعل على صفة مخصوصة نحو كان زيد عالما فكان جعل زيدا
على صفة فان ضرب مثلا في ضرب زيد تقرر زيدا على صفة الضاربية وجوابه
ان المراد انه يقرر فاعلا على صفة مصدره فان كان في قولنا كان زيد قايما قرر
زيدا على صفة قيامه في الزمان الماضي والقيام غير مصدره وليس ضرب في قولنا ضرب

زيد كذلك وانما سميت هذه الافعال ناقصة لنقصانها مع سائر الافعال من حيث
انها لا تدل على الحدث ومن حيث انها لا يتم فوعها قوله ومن كان وصار واصبح
وامسى واضحى وظل وبات واض وعاد وراح وما زال وما برح وما دام
وما انفك وما فتى وليس اي هذه الافعال كان وصار واصبح الى قوله وليس
قوله وقد جاءت ما جاءت حاجتك اي وقد جاء جاء بمعنى تقدير الفعل على
صفة ونحو قوله ما جاءت حاجتك فان ما احتمل ان يكون للنفي وح كان
جاءت مسندا الى ضمير شيء تقدم ذكره مثلا اذا كنت محتاجا الى شيء معلوم
كالغرارة [illegible] بكسر العين من الجوالق صحيح مثلا ولم يحصل ذلك الشيء
فيقال ما جاءت حاجتك اي ما جاءت هذه على قدر حاجتك واحتمل ان يكون
للاستفهام وح كان معناه اي شيء جاءت حاجتك و[illegible] ضمير يعود الى
ما وانما جاز تانيثه لكون ما عبارة في المعنى عن الحاجة وقيل ان هذه الكلمة
اول ما اشتهر من قول الخوارج لابن عباس حين اتاهم من قبل علي رضي الله
عنه يستدعي منهم الرجوع الى الحق قوله وقعدت كانها حربة اي وقد جاء
قعد بمعنى تقدير الشيء على صفته اي بمعنى صار في قول الاعرابي ارهفت شفرته
حتى قعدت كانها حربة اي صارت شفرته والظاهر انه مخصوص بمحله ولم
يعرف في غيره فلا يقال قعد كاتبا بمعنى صار كاتبا قوله تدخل على الجملة الاسمية
لاعطاء الخبر حكم معناها اي هذه الافعال تدخل على الجملة الاسمية اي
المبتدا والخبر لاعطائها اسناد الخبر الى المبتدا حكم معناها ويحتمل ان يعبر
بالخبر الجملة الاسمية لانها خبرية فيكون معناه لاعطاء هذه الافعال الجملة

الاسمية واعلم انه لم يعرف فائدة الحكم في قوله حكم معناها فترفع الجزء الاول اعني المبتدا
بانه اسمها وتنصب الجزء الثاني اعني الخبر بانه خبرها تشبيها بالفاعل والمفعول نحو كان
زيد قائما فكان افاد معناه وهو الزمان الماضي في زيد قائم هكذا في الكل قوله
فكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا وبمعنى صار ويكون
فيها ضمير الشان وتكون تامة بمعنى ثبت وزائدة اي كان على ثلثة انواع احدها
ناقصة وهي ثلث احدها لتقرير المبتدا على صفة الخبر في الزمان الماضي فقط سواء
كان دائما نحو كان الله قادرا او منقطعا نحو كان زيد كاتبا واشار اليه بقوله لثبوت
خبرها ماضيا دائما او منقطعا وثانيها ان يكون بمعنى صار كقوله بتيهاء قفر والمطي كانها
قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها اي صارت واشار اليه بقوله وبمعنى صار وهو
معطوف على ثبوت خبرها وثالثها ان يكون فيها ضمير الشان وح يقع بعدها
جملة تفسر ذلك الضمير كقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن
بالذي كنت اصنع فان قيل اذا كان الامر كذلك كان الواجب عليه ان يقول فكان
تكون ناقصة وتامة وزائدة والناقصة ثلث لامتناع كون اقسام الشيء
قسيمة له وايضا لم خصص الاول بالناقصة مع ان الاخيرين كذلك قلنا انما عدل
ذلك لئلا يطول الكلام وانما اختص الاول بالناقصة دون الاخيرين لوجود
اسم غير الناقصة للاخيرين دون الاول والثاني ان يكون تامة واشار اليه بقوله
وتكون تامة وهو عطف على قوله وتكون ناقصة والتامة فعل حقيقي بمعنى وقع
وحدث وثبت يرتفع ما بعدها بالفاعلية وكما يرتفع ما بعد الفعل الحقيقي
كقولهم كانت الكاينة والمقدور كاين والثالث ان تكون زائدة واشار اليه

قوله وزائدة اي وتكون زائدة وهي قسمان احدهما ان يكون زائدة في اللفظ دون
المعنى نحو زيد كان قايم لافادتها الزمان الماضي والغاؤها في اللفظ والاجود تاخيرها
حينئذ وثانيهما ان تكون زائدة في اللفظ والمعنى كقوله تعالى كيف نكلم من كان في
المهد صبيا وانما دخلت تحسينا للكلام وتاكيدا له ونصب صبيا على
الحال وانما ذكر هذين القسمين وان لم تكن ناقصة فيهما لكونهما موافقة الناقصة
في اللفظ قوله وصار للانتقال ه اي صار للانتقال من شيء الى شيء اما باعتبار
العوارض نحو صار زيد غنيا وصار زيد الى عمرو واما باعتبار الحقايق نحو
صار الماء هواء قوله واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها
وبمعنى صار وتكون تامة ه اعلم ان هذه الافعال الثلثة تجي لثلثة معان
احدها اقتران مضمون الجملة باوقاتها الخاصة التي هي الصباح والمساء و
الضحى نحو اصبح زيد عالما واضحى اميرا وامسى زيد عارفا وثانيها ان تكون بمعنى
صار نحو اصبح زيد غنيا اي صار وليس المراد انه صار في الصبح على هذه الصفة
وثالثها ان تكون تامة وهي تقييد معنى الدخول في هذه الاوقات نحو اصبح
زيد اذا دخل في الصباح قوله وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما
وبمعنى صار ه اعلم ان ظل وبات يجيئان لمعنيين احدها اقتران مضمون الجملة
بالنهار وبات لاقتران مضمون الجملة بالليل تقول ظل زيد مصليا وبات زيد متفكرا و
الثاني بمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا فانه لا يختص زمانا دون زمان قوله وما زال
وما برح وما فتئ وما انفك لاستمرار خبرها فاعلها مذ قبله ه اعلم ان هذه الافعال
الاربعة لدلالة استمرار خبرها فاعلها مذ قبله اي في زمان يمكن قبوله في المعتاد

نحو ما زال زيدٌ اميرًا اي منذ كان قابلًا للامارة لا في حال كونه طفلًا ففاعل قيل قوله
فيله ضميرٌ يعود الي فاعلها وضمير المفعول يعود الي خبرها قوله ويلزمها النفي ح اي و
يلزم هذه الافعال حرف النفي ليدل علی استمرار خبرها لفاعلها فيكون هذه
الافعال ح بمنزلة كان لدخول النفي المستلزم للاثبات لكون هذه الافعال
للنفي ودخول حرف النفي عليها ولهذا لم يجز ان يقال ما زال زيد الا عالمًا لم يجز
ان يقال كان زيد الا عالمًا لما مر قوله ما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها
لفاعلها ومن ثم احتاج الي كلام لانه ظرف ح اي ما دام لدلالته توقيت فعل بمدة
بمعنى
ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس ما دام زيد جالسًا اي اجلس دوام جلوس زيد
كلام
زمان دوام جلوسه علی تقدير حذف المضاف ومن اجل ان معناه كذا احتاج الي
لانه ظرف والظرف يحتاج الي كلام لانه ظرف والظرف يحتاج الي كلام لانه فضلة
والفضلة لا يجي الا بعد المسند والمسند اليه قوله وليس لنفي المضمون الجملة
حالًا وقيل مطلقًا ح اي وليس لنفي مضمون الجملة الاسمية في الحال عند اكثرهم
لاستعمال العرب كذلك تقول ليس زيد قائمًا الان ولا تقول غدًا وقيل لنفيه
مطلقًا اي حالًا كان او غيره عند بعضهم قال الله تعالی الا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم
اي العذاب فهذا النفي لكون العذاب مصروفًا عنهم يوم القيمة فهي لنفي المستقبل
ويمكن ان يجاب عن الاية بانه تعالی لما اخبر ان العذاب يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم
فكانه ثابت ومحقق في الحال ليتفق وجوده والاصل خلافه وجوابه ان هي لغته
الظاهر لاستعمال العرب قوله ويجوز تقديم اخبارها كلها علی اسمائها وهي في
تقديمها عليها علی ثلثة اقسام قسم يجوز وهو من كان الی راح وقسم لا يجوز وهو ما في اوله

خلافاً لابن كيسان في غير ما دام وقسم مختلف فيه وهو ليس ش اعلم ان تقديم اخبار
هذه الافعال على اسمائها جائز بالاتفاق في الكل لكونها افعالاً وجواز تقديم المنصوب
على المرفوع في الافعال القوية واما تقديم اخبارها على انفسها فعلى ثلثة اقسام
واشار اليه بقوله ص ويجوز تقديمها عليها اي هذه الافعال في تقديم اخبارها على
انفسها على ثلثة اقسام احدها انه يجوز وهو من كان الى راح على الترتيب المذكور
في الكتاب لكونها افعالا صريحة والمانع من التقديم منتف والثاني انه لا يجوز
وهو الذي في اوله ما وهو على ضربين احدهما ان يكون ما فيه نافية والثاني ان يكون مصدرية
بمعنى الدوام وعلى التقديرين لا يجوز تقديم اخبارها على انفسها اما اذا كانت نافية
فلامتناع ما في حيز النفي واما اذا كانت مصدرية فلامتناع تقديم معمول المصدر على
نفس المصدر ولم يخالف في امتناع تقديم اخبار هذا القسم على نفسه الا ابن كيسان
وانما خالف في غير ما دام ووجه قوله ان ما النافية لما دخلت على الافعال التي صارت
للاثبات بمنزلة كان فكما جاز تقديم خبر كان على نفسه جاز خبر هذه الافعال على انفسها
واشار الى هذا القسم بقوله وقسم لا يجوز الى قوله في غير ما دام والقسم الثالث مختلف
فيه وهو ليس فذهب بعضهم الى انه لا يجوز تقديم خبره على نفسه لكونه للنفي وامتناع
تقديم معمول النفي عليه فذهب اكثر البصريين الى انه يجوز لكونه فعلا وجواز تقديم
معمول الفعل على نفسه واجيب عن دليل الاولين بمنع امتناع تقديم معمول النفي
عليه مطلقا وانما يمتنع لو كان حرفا اما اذا كان فعلاً فلا يمتنع ويدل عليه قوله تعالى
الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ووجه الاستدلال به ان يوم يأتيهم معمول
لمصروف الذي هو خبر ليس فلو لم يجز تقديم خبر ليس لامتنع وقوع المعمول الا حيث
يصح وقوع العامل فيه ولقائل ان يقول كان من الواجب على المصنف ان يجعل ليس
وما في اوله ما النافية من القسم المختلف فيه ويمكن ان يجاب عنه بانه لم يعتد بخلاف
ابن كيسان واعتد بالمخالفة في ليس لان طائفة كثيرة منهم من المعتبرين على امتناع

تقديم خبره على نفسه قوله افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او
اخذا فيه م اعلم ان هذه الافعال من نحوات كان لكونها لتقرير الفاعل على صفة
الا انه افرد بالذكر لاختصاص خبرها بالفعل المضارع و لامتناع تقديم خبرها عليها
وجواز تقديم خبر كان عليها وعرفها بانها افعال وضعت لدلالتها على دنو الخبر رجاء
او حصولا او اخذا فيه اي شروعا فيه قوله فالاول عسى وهو غير متصرف الذي
لدنو الخبر رجاء هو عسى وهو غير متصرف بمعنى انه لا ياتي منه المضارع واسم الفاعل
والامر والنهي حملا على لعل لتضمنها معنى الانشاء في سببه لعل لكون كل
واحد منهما لطلب الحصول والاشفاق ولهذا لا تستعمل في المحالات فلا
يقال عسى زيد ان يطير قوله تقول عسى زيد ان يقوم وعسى ان يخرج زيد اي
اشار الى انه يجوز فيها لغتان احديهما ان يذكر مرفوع و منصوب لكن يلزم
ان يكون منصوبها الفعل المضارع مع ان تقريرا لمعناها في الترجي و تقوية له
مع ان اصله ان يكون اسما فيما شاع خبر كان الا انه صار متروكا وقد شذ
مجيئه مفردا كقوله عسى الغوير ابوسا وهي جمع البوس والباس اي الشر و
الشدة واشار الى هذه اللغة بقوله وتقول عسى زيد ان يقوم فزيد اسم عسى
وان يقوم في محل النصب بانه خبر عسى اي عسى زيد القيام اي ذا القيام على تقدير
حذف المضاف واللغة الثانية ان يذكر لها مرفوع فقط وهو ما كان منصوبا
في اللغة الاولى فاستغنى عن الخبر لاشتمال الاسم على المنسوب والمنسوب اليه
كما استغنى في علمت ان زيدا قائم عن المفعول الاخر وهذا كما يقال في سمعت
انه متى كان معمول الاول مما يسمع يقتصر عليه وان كان مما لا يسمع لم يقتصر وتعدي

الى مفعولين فهي ناقصة في هذه اللغة ايضًا واشار اليه بقوله عسى ان يخرج
زيد اعلم انه يحتمل ههنا شيء اخر وهو ان يكون زيد مرفوعًا بانه اسم عسى وفي يقوم
ضمير يعود الى زيد وان يقوم في محل النصب بانه خبر عسى فعلى هذا يكون من اللغة الاولى
ويلزم من هذا تجويزهم تقديم خبرها على اسمها فعلى الوجه الاول تقول عسى ان يقوم
الزيدان والزيدون وعسى ان تقوم الهندات وعلى الوجه الثاني تقول عسى ان
يقوما الزيدان وان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات واما قوله تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا فلم يحتمل الا الوجه الاول والا لزم الفصل
بين اجزاء الصلة باجنبي ومنهم من جعل عسى في اللغة الاولى ناقصة وفي
اللغة الثانية تامة اعلم انه اذا قيل زيد عسى ان يقوم جاز ان يضمر في عسى و
ان لا يضمر استغناء بالضمير الموجود في ان يقوم العائد الى زيد وعلى التقديرين فزيد
مبتدأ ما بعده خبره تقول على الوجه الاول الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى
ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات عسى ان
يقمن وعلى الوجه الثاني الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان
يقوموا وهند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين
ان يقمن قوله وقد يحذف ان اي وقد يحذف ان عن الفعل المضارع في اللغة
الاولى تشبيها لعسى بلعل كقوله عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج
قريب دون اللغة الثانية لامتناع وقوع الفعل فاعلًا قوله والثاني كاد تقول
كاد زيد يجيء وقد تدخل ان اي والقسم الثاني وهو الذي وضع لمقاربة حصول
الخبر على مقاربة رجاءه وهو خبر محض فلذلك يتصرف وقد علم انه مختص وخبره فعل

مضارع ليدل على تقريب حصول الخبر من الحال مع تجردها عن ان لدلالته على الاستقبال المنافي
للحال نحو كاد زيد يجيء وقد تدخل ان على خبره تشبيها بعسى كقوله قد كاد من طول البلى
ان يمحصا قوله واذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح ۞ اي اذا دخل
النفي على كاد يكون كاد للنفي كما ان الافعال المثبتة اذا دخل عليها النفي
كانت للنفي لان من شان حرف النفي ان ينفي ما تدخل عليه ايجابا كان او
سلبا وانما قال على الاصح لاختلافات فيه كما صرح به بعد ذلك قوله وقيل
للاثبات ۞ اي وقال بعضهم ان النفي اذا دخل على كاد كان للاثبات ماضيا
كان ومستقبلا اما اذا كان ماضيا فكقوله تعالى وما كادوا يفعلون وقد ذبحوا
فالذبح على قولهم من الفعل فما كادوا يدل على الاثبات واما اذا كان مضارعا
فلتخطئة الشعراء ذا الرمة في قوله اذا غير الهجر المحبين لم يكد رسيس الهوى من
حب مية يبرح ووجه الاستدلال به انهم فهموا من لم يكد رسيس الهوى الاثبات
وهو زوال رسيس الهوى من حب مية والا لم يكن لتخطئتهم وجه واذا فهموا منه الاثبات
كان للاثبات والجواب عن الاول انا لا نسلم ان ذبحهم في ثاني الحال التي دليل على الاثبات
وهو مقاربتهم الذبح في اول الحال لاختلاف الوقتين يدل عليه تعنتهم في قوله تعالى
اتتخذنا هزوا وادع لنا ربك يبين لنا ما هي وغير ذلك او نعلم ان العرف في مثل قولنا ما
كاد زيد يسافر يفهم الاثبات فانه يفهم منه انه سافر بعد ان لم يقارب السفر وهو
الذي حملهم على الحكم بانه للاثبات وعن الثاني انا لا نسلم ان فهمهم الاثبات دليل
على انه للاثبات لجواز ان يكون مذهب من خطاه مذهب من قال انه للاثبات والصواب
ان لا يحمل على الغلط بل ان مراده ان الهجر اذا غير المحبين لم يقارب حين التغيير براح
ابلغ من نفي التغيير قوله وقيل يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال ۞ اي وقال

بعضهم ان كاد اذا دخل حرف النفي عليه يكون في الماضي للاثبات كقوله تعالى وما كادوا يفعلون
وقد ذبحوها وقد عرفت الجواب عنه وفي المستقبل كالافعال اي يكون للنفي كقول ذي
الرمة اذا غير النأي المحبين لم يكد الى اخر البيت قوله والثالث جعل وطفق
وكرب واخذ وهي مثل كاد واوشك وهي مثل عسى وكاد في الاستقبال اي وانما الثالث
هو الذي لا ياتي الخبر اخذا فيه جعل وطفق وكرب واخذ واوشك فانه مخالف
لعسى لانتفاء معنى الانشاء ولكاد لحصول الشروع فيه لكن الاربعة الاولى يستعمل
استعمال كاد لقرب معناها من معنى كاد تقول طفق زيد يفعل وجعل زيد يقول قال الله تعالى
وطفقا يخصفان عليهما واوشك يستعمل استعمال عسى تارة على التفصيل نحو اوشك
زيد ان يخرج واوشك ان يخرج زيد وتارة استعمال كاد نحو اوشك زيد يخرج
قوله فعلا التعجب ما وضع لانشاء التعجب اي فعلا التعجب وهما ما افعله وافعل به
افعال موضوعة لانشاء التعجب فلم يدخل فيه تعجبت وعجبت لانهما ليسا للانشاء
والتعجب انفعال النفس عند رؤية ما خفي سببه وخرج عن نظائره قوله وله صيغتان
ما افعله وافعل به وهما غير متصرفين نحو ما احسن زيدا واحسن بزيد اي وللتعجب
صيغتان احدهما ما افعله والثانية افعل به وهما غير متصرفة بمعنى انه لا يكون
منهما مضارع ولا امر ولا نهي ولا تثنية ولا جمع لكونهما مشابهة الحرف لكونهما للانشاء
الذي اصله ان يكون من الحروف نحو ما احسن زيدا واحسن بزيد قوله ولا يبنيان الا مما يبنى
منه افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه
اي فعلا التعجب لا يبنيان الا مما يصح بناء افعل التفضيل منه لكون كل واحد منهما للمبالغة
وان كان فلا يبنيان الا من فعل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ويتوصل في تعجب ما يمتنع
بناء افعل التعجب منه بمثل ما يتوصل به الى اسم التفضيل وهو مثل ما اشد تقول ما

ما اشد استخراجه وما اكثر حمرته وما اقبح عوره واستُرِدّ باستخراجه واكثر بحمرته
واقبح بعوره قوله ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير ولا فصل واجاز المازني في
الفصل بالظرف ش اي ولا يتصرف في صيغتي التعجب بتقديم ولا تاخير ولا فصل لتضمنهما
معنى الانشاء الموجب لعدم التصرف فلا يقال ما زيدا احسن ولا يقال ايضا بزيد
احسِنْ ولا يقال ما احسن اليوم زيدا بفصل الظرف وهو اليوم بين ما احسن ومعموله
لما ذكرناه واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب ما احسن بالرجل ان يصدق
قوله وما ابتدائية نكرة عند سيبويه وما بعدها الخبر موصولة عند الاخفش والخبر
محذوف ش اشارة الى اعراب ما احسن وفعله فما مبتدا نكرة بمعنى شيء عند سيبويه
والخليل واصله شيء احسن زيدا والجملة التي بعده اعني الفعل والفاعل والمفعول
في محل الرفع بانه خبره وما موصولة عند الاخفش والجملة التي بعدها صلتها وما
مع الصلة في محل الرفع بانه مبتدا خبره محذوف تقديره الذي احسن زيدا شيء
وما استفهامية عند قوم فهي مبتدا ما بعدها خبرها وتقديره اي شيء احسن زيدا
وهذه التقديرات باعتبار الاصل لانها بمعناها الان قوله وبه فاعل عند سيبويه
فلا ضمير في افعل ش اشارة الى بيان اعراب افعل به عند سيبويه اي به في افعل به
فاعل افعل عند سيبويه والباء زائدة كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا الا انها لازمة
ههنا ليدل على ان اصل افعل بزيد افعل زيد بمعنى صار زيد ذا فعل كاغد البعير اذا
صار ذا غدة والهمزة للصيرورة فغير الى لفظ الامر وليس بامر اذ لا معنى
للامر ههنا ولا فرق بين قولنا ما احسن زيدا واحسن بزيد واذا كان الامر على ما ذكرنا لم يكن
فيه ضمير لان الاسم المذكور بعده فاعل له والتزم صورة واحدة قوله ومفعول عند الاخفش والباء للتعدية

وزائده ففيه ضمير عطف على فاعل وهو اشارة الى اعرابه عند الاخفش اي وانه مفعول
عند الاخفش اذ همزه التعجب منه كما كان بعد ما افعل فعلا فهذا يكون افعل امرا لا خبرا فيكون
فيه ضمير مرفوع بانه فاعله لكن ذلك الضمير ضمير المصدر عند بعضهم كانه قال يا حسن احسن
بزيد وضمير المخاطب عند بعضهم اي انه امر لكل واحد من طيبات ان يجعل زيدا حسنا بان
يصفه بالحسن هذا الاصل ثم اجري مجرى الامثال فلم يغير عن لفظ الواحد فيقول يا رجل
ويا رجلان ويا رجال احسن بزيد والباء عند الاخفش اما للتعدية وذلك اذا كانت
الهمزة في احسن بزيد للصيرورة ليصير احسن بواسطة الباء متعديا واما للزيادة لتاكيد
مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وذلك اذا لم يكن الهمزة للصيرورة و
يكون احسن متعديا قوله افعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم اي افعال
المدح التي بوب لها في النحو افعال وضعت لانشاء مدح او ذم فلم يكن نحو حسنه
ومحمته وشرف وكرم وقبح وعور من افعال المدح والذم لانها لم توضع للانشاء ومنها
نعم وبئس اي من افعال المدح نعم ومن افعال الذم بئس قوله وشرطهما
ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة
او بما مثل فنعما هي اي وشرط هذه الافعال ان يكون فاعلها احد الامور الثلاثة
ليكون الفاعل معمولا للمتكلم وهو ان يكون مضافا الى معرف بلام تعريف العهد نحو
نعم الرجل زيد او يكون مضافا الى المعرف بلام التعريف المعهد نحو صاحب الرجل زيد
او يكون مضمرا وذلك المضمر اما مميز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد اي نعم الرجل رجلا
زيد واما مميز بما بمعنى شيء غير موصوفة كقوله تعالى فنعما هي فما ههنا نكرة بمعنى شيء
فموضعها النصب على التمييز لفاعل نعم اي فنعم شيئا هي اي فنعم الشيء شيئا هي ضمير

الصدقات وهي المحـ... بالمدح قوله وبعد ذلك المخـ... الفاعل يذكر

المخصوص بالمدح والذم لان ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس قوله وهو مبتدأ خبره

ما قبله خبره والاشارة الى اعراب المخصوص اي المخصوص بالمدح او الذم مبتدأ

والجملة التي قبله خبره ولم يحتج الخبر الى ضمير المبتدأ لقيام لام التعريف العهد مقامه

او خبر مبتدأ محذوف على تقدير سوال وهو انه لما قيل نعم الرجل فكانه سيل

من هو فقيل زيد اي هو زيد فعلى الوجه الاول يكون نعم الرجل زيد جملة واحدة

وعلى الوجه الثاني جملتين قوله ويشترط مطابقته الفاعل ه اي ويشترط المخصوص

بالمدح والذم ان يكون مطابقا للفاعل في الجنس والافراد والتثنية و

الجمع والتذكير والتانيث تقول نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال

الزيدون ونعمت المراة هند وانما وجب المطابقة لكونه عبارة عن الفاعل

في المعنى قوله وبئس مثل القوم الذين كذبوا وشبهه متاول ه جواب عن سوال

مقدر وهو ان يقال يشترط المخصوص مطابقته للفاعل في الجنس وليس كذلك

في الاية لان المكذبين ليس من جنس مثل القوم الذين كذبوا بايتنا او بايت

الذين صفة القوم والمخصوص وهو مثلهم اي بئس مثل القوم المكذبين

مثلهم قوله وقد يحذف المخصوص بالمدح والذم اذا دلت عليه القرينة كقوله

تع نعم العبد ه اي نعم العبد ايوب وكقوله تع فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون

نحن يدل عليه سياق الاية قوله وساء مثل بئس ه اي وساء يستعمل استعمال

بئس في جميع احكامها ويكون بمعناها وان استعمل ايضا في الاخبار نحو ساء في هذا

الامر نحو ساءت المراة هند اي بئست المراة هند كقوله تع ساء مثلا القوم

الذين كذبوا اي ساء المثل مثلا مثل الذين على تقدير حذف المضاف ليكون

وبعده المخصوص

واعرابه كاعراب مخصوص نعم اي ومن افعال المدح حبذا وهو مركب من حب
الشيء وحب اذا صار محبوبا ومن ذا وذا فاعله ويراد به المشار اليه في الذهن
كما يراد بالرجل في نعم الرجل زيد وذا لا يتغير عن هذا اللفظ سواء كان المخصوص
مفردا او مثنى او مجموعا او مذكرا او مؤنثا تقول حبذا زيد والزيدان والزيدون
وحبذا هند والهندان والهندات وبعد ذا يجي المخصوص بالمدح وانما لا يتغير
عن هذا اللفظ لانهم جعلوا الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فكلمها التصرف
فيه ولهذا قال بعضهم حبذا مبتدا وما بعده خبره او لانهم عاملوه معاملته
المضمر في نعم واعرابه مخصوص حبذا كاعراب مخصوص نعم في كون المخصوص مبتدا
ما قبله خبره او خبر المبتدا محذوف قوله ويجوز ان يقع قبل المخصوص وبعده تمييز
او حال على وفق مخصوصه اي ويجوز ان يقع قبل ذكر مخصوص حبذا تمييز على وفق
المخصوص في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو حبذا رجلا زيد
وبعده نحو حبذا زيد رجلا لكون فاعله مبهما وانما لم يجب بخلاف نعم اذا كان
فاعله مضمرا لمرتبة الفاعل الملفوظ على الفاعل الغير الملفوظ ويجوز ايضا ان يقع
قبل ذكر مخصوصه حال موافق له فيما ذكرناه نحو حبذا راكبا زيد وبعده نحو حبذا
زيد راكبا والعامل في التمييز والحال ما في حبذا من معنى الفعل وذو الحال هو
ذا لا زيد بالركوب فيكون راكبا حالا عن الفاعل لا عن المخصوص قوله الحرف
ما دل على معنى في غيره قوله ما دل على معنى كالجنس لانه يشترك فيه الثلاثة
وقوله في غيره يخرج الاسم والفعل قوله ومن ثم احتاج في جزئيته الى اسم او
فعل اي ومن اجل انه دل على معنى في غيره احتاج الحرف الى الاسم او الفعل

لتفسير جزء من الكلام من مبتدأ او مسند اليه لان دلالته على معناه الافرادي مشروطة
بذكر متعلقه فهي حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او معناه الى ما يليه
قوله حروف الجر اي حروف الجر حروف وضعت لافضاء الفعل او معناه الى ما يليه
نحو مررت بزيد وانا مار بزيد ولهذا سميت حروف الاضافة وسميت ايضاً حروف
الجر تسمية باعتبار عملها وانما قال الى ما يليه ولم يقل الى الاسم ليشمل اول
مثل قوله بما رحبت فانه ليس باسم لكنه في تقدير الاسم والمراد بمعنى الفعل اسماء الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة والمصدر والظرف والجار والمجرور واسماء الافعال
وكل شيء استنبط منه معنى الفعل قوله وهي من والى وحتى وفي والباء واللام ورب
وواو ربّ وواو القسم وباؤه وتاؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وحاشا وعدا
وخلا فمن للابتداء والتبيين والتبعيض وزائدة في غير الموجب خلافاً للكوفيين
والاخفش اشارة الى عددها وهي ثمانية عشر على ما ذكره قوله فمن للابتداء شروع
لبيان معاني هذه الحروف ومعاني من بحسب ما ذكره اربعة احدها ابتداء الغاية
ويعرف بما يصح له الانتهاء نحو سرت من البصرة ثانيها التبيين ويعرف بصحة وضع
الذي مكانه كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وثالثها التبعيض ويعرف بصحة
وضع البعض مكانه نحو اخذت من الدراهم ورابعها الزيادة ويعرف بانها لو اسقطت
لم يختل المعنى والزائدة ولا يكون الا في غير الموجب نحو ما جاءني من احد وهل جاءني من احد
ولا تضرب من احد خلافاً للكوفيين والاخفش فانهم يزيدونه في الموجب ايضاً قوله
وقد كان من مطر وشبهه متأول اشارة الى دليلهم وهو ان من تزاد في الموجب
بمجيء قولهم قد كان من مطر وشبهه كقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم اي وقد كان مطر
ويغفر لكم ذنوبكم واجاب عنه بانه متأول وتأويل قولهم كان من مطر انه محكي كلامه فقال

الآية

مجيباً له كان مطراً ومحمول على التبعيض اي قد كان شيء من مطر وتأويل
من للتبعيض لانه تعالى لا يغفر جميع الذنوب ولا ينافيه قوله تعالى ان الله يغفر
الذنوب جميعاً لانه لامة محمد عليه السلام وقوله يغفر لكم من ذنوبكم خطاب
لامة نوح عليه السلام ولا يلزم من غفرانه جميع ذنوب امة محمد عليه السلام غفرانه
جميع ذنوب امة نوح عليه السلام على ان قوله تعالى يغفر الذنوب جميعاً غير باق
على عمومه قوله والى للانتهاء وبمعنى مع قليلاً اعلم ان الى لها معنيان احدهما
انتهاء الغاية فهي مقابلة لمن نحو سرت من البصرة الى الكوفة والثاني ان يكون بمعنى
مع وهو قليل كقوله تعالى من انصاري الى الله اي مع الله قوله وحتى كذلك وبمعنى مع
كثيراً اي وحتى لانتهاء الغاية كالى وبمعنى مع كثيراً وانما شبهه حتى بالى في انتهاء
الغاية دون كونه بمعنى مع لان كون الى بمعنى مع قليل وكون حتى بمعنى مع كثير قوله ويختص
بالظاهر خلافاً للمبرد اشارة الى فارق لفظي بين الى وحتى وهو ان حتى تختص
بالظاهر استغناء عنه بالى ولئلا تختلط الضماير بعضها ببعض لجواز وقوع المرفوع
والمنصوب والمجرور بعد حتى خلافاً للمبرد فانه جوز دخوله على المضمر مستدلاً بقوله فلا
والله لا يلقى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد وهو شاذ عند الاولين قوله وفي
للظرفية وبمعنى على قليلاً اعلم ان في معنيين احدهما الظرفية وهو حلول الشيء في غيره
حقيقة نحو الماء في الكوز او مجازاً نحو النجاة في الصدق وثانيهما ان يكون بمعنى على وهو قليل كقوله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل قوله والباء للالصاق و الاستعانة
والمصاحبة والمقابلة والتعدية والظرفية وزائدة في الخبر في الاستفهام والنفي قياساً وفي
غيره سماعاً مثل بحسبك زيد والقى بيده اي الباء تستعمل لمعان احدها الالصاق نحو مررت
اي التصق مروري بموضع يقرب منه زيد نحو اقسمت بالله وثانيها الاستعانة نحو كتبت بالقلم

جميعاً

القاو

القلم وثالثها المصاحبة نحو خرج زيد بعشيرته ورابعها المقابلة نحو بعت هذا بهذا
وخامسها التعدية نحو ذهبت بزيد بعشيرته وخامسها التعدية نحو ذهبت بزيد
وسادسها الظرفية نحو جلست بالمسجد وسابعها الزيادة قياسا كما في الخبر
في النفي نحو ما زيد بقائم وفي الاستفهام نحو هل زيد بقائم او غير قياس كما في غير
النفي والاستفهام وهو اما في المرفوع نحو بحسبك زيد واما في المنصوب نحو القى
بيده قوله واللام للاختصاص والتعليل وزائدة بمعنى عن مع القول وبمعنى
الواو في القسم للتعجب اي اللام التعليل نحو ضربته للتاديب والثالث الزيادة
كقوله تعالى ردف لكم والرابع ان يكون بمعنى عن اذا استعمل مع القول كقوله تعالى وقال الذين
كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وليس معنى الاية ان الكافرين خاطبوا
المؤمنين لانه لو كان كذلك لوجب ان يقول سبقتمونا اليه فعلم ان معناه قال الذين
كفروا عن الذين امنوا والخامس ان يكون واو القسم في موضع التعجب في اسم الله كقول
الهذلي لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس اي والله لا يبقى
فتعجب من فناء العالم حتى يفنى كبش متحصن بجبال هذه صفته والحيد جمع الحيدة
وهي عقدة في قرن الوعل وفي الجملة كل نتوء في القرن او الجبل او غيرهما وهي تجمع على
حيود وحيد كبدرة وبدر وبدور والظيان نبت طيب الرائحة ويقال له ياسمين
البر قوله ورب للتقليل لها صدر الكلام مختصة بنكرة موصوفة على الاصح وفعلها
ماض محذوف غالبا اعلم ان رب للتقليل كما ان كم للتكثير ولها احكام احدها ان لها صدر
الكلام لكونها لانشاء التقليل والثاني اختصاصها بنكرة موصوفة بمفرد نحو رب
رجل كريم احتميت به او جملة اسمية نحو رب رجل ابوه كريم او فعلية نحو رب رجل عرف ابوه

صف
العلم اجتمعت به اما اختصاصها بالنكرة فلعدم الاحتياج الى المعرفة اوصاو
النكرة فلتحقق التقليل الذي هو مدلول رب لانه اذا وصف الشيء صار اخص
مما لا يوصف وانما قال على الاصح لان في وجوب وصف النكرة خلافاً والاصح
وجوب وصفها والثالث ان يكون فعلها اي جوابها وعاملها فعلاً ماضياً لوضعها
للتقليل المتحقق وانما قال محذوف غالباً لجواز حذفه غالباً لحصول العلم به فاذا
قلت رب رجل اكرمني فاكرمني صفته لرجل وجواب رب محذوف وانما قيد الحذف
بالغالب لانه قد يظهر نحو رب رجل كريم اجتمعت به قوله وقد تدخل على مضمر مبهم مميز
بنكرة منصوبة والضمير مفرد مذكر خلافاً للكوفيين في مطابقته التمييز ش اي وقد
تدخل رب على مضمر مميز ذلك بنكرة منصوبة نحو ربه رجلاً وهذا الضمير مبهم كالضمير
في نعم رجلاً زيد وحق هذا الضمير ان يكون مفرداً مذكراً دائماً عند البصريين تقول
ربه رجلاً ورجلين ورجالاً وربه امراة وامراتين ونساءً لكونه راجعاً الى مفرد
ذهني لا الى شيء مقدم ذكره ليجب مطابقته خلافاً للكوفيين فانهم قالوا بمطابقة
هذا الضمير للتمييز ما في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث قوله
وتلحقها ما فتدخل على الجمل ش اي وتلحق رب ما الكافة فتدخل على الجملة
اذا قصد التقليل النسبة المفهومة من الجمل نحو ربما قام زيد وربما زيد قائم
ولا يقال ربما يقوم زيد لان رب للزمان الماضي واما قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين فهو بمنزلة المضي لصدق الوعد به وتحققه فهو اذن بمنزلة
الموجود الى حد فيود بمنزلة ود ونحو ما قلنا قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم اي اذ هو للمضي جمع بينه وبين سوف التي هي للاستقبال لانه بمنزلة
الوجود

لتنزيله وا

لتعريبه من الرب قوله وواو ربها مثل وبلدة ليس بها انيس اي وواو رب
وهي الواو التي يبتدأ بها في اول الكلام بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة
الموصوفة ويحتاج الى جواب مذكور او محذوف ماض كقوله وبلدة ليس بها
انيس الا اليعافير والا العيس اي رب بلدة قوله وواو القسم انما يكون عند
حذف الفعل لغير السوال مختصة بالظاهر اعلم ان الواو تبدل في القسم عن
الباء في اقسمت بالله والله اخبرني ولا تخبرني وهي اعني وواو القسم
مختصة بالظاهر فلا يقال وك استغناء بالباء عنها قوله والتاء مثلها مختصة
باسم الله تعالى اي والتاء مثل الواو في انها لا تستعمل مع الفعل والسوال وتختص
بالظاهر لكنها مختصة باسم الله تعالى اي لا تستعمل في غير لفظ الله تعالى لنقصانها
عن الواو والذي هو انقص من الباء قوله والباء اعم منها في الجميع اي الباء اعم
استعمالا من الواو والتاء لاستعمالها في الجميع اي مع الفعل وحذفه ومع السوال وغيره
ومع الضمير والمظهر بخلاف الواو والتاء ثم الواو اعم استعمالا من التاء لاستعمالها
في جميع الظواهر لغير السوال بخلاف التاء قوله ويتلقى القسم باللام وان وحرف
النفي اي ويتعلق القسم بجواب فيه اللام وان اذا كان مثبتا وحرف النفي اذا
كان منفيا وتفصيله ان الجواب اما جملة اسمية واما جملة فعلية فان كان
جملة اسمية فان كانت مثبتة لزمها ان نحو والله ان زيدا عالم او اللام نحو والله
لزيد قائم وقد يجمع بينهما نحو والله ان زيدا لقائم وذلك للتاكيد والربط الجواب
بالقسم وان كانت منفية لزمها او لا نحو والله ان زيدا القائم وذلك للتاكيد
والربط الجواب بالقسم وان كانت منفية لزمها ما او لا نحو والله ما زيد بقائم او

ووالله لا زيد في الدار ولا عمرو وان كانت فعلية مثبتة وان كان فعلها
ماضيا لزمها اللام مع قد نحو والله لقد قام زيد ويحذفهما نحو والله لقام وقد يكون
قد وحدها نحو قد افلح من زكيها وان كان فعلها مضارعا لزمها اللام مع نون
التاكيد ويدونه نادرا نحو والله لا قومن او لا مع نون التاكيد ويدونهما نحو والله
ما اعلين وما افعل او لا اكلن او لا افعل ولكن يجوز حذف حرف النفي اذا كان فعلها
مضارعا منفيا لدلالة الحال عليه كقوله تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ
قوله ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه ما عليه اي ويحذف جواب
القسم اذا اعترض اي توسط القسم نحو زيد والله قايم او تقدم على القسم ما يدل عليه
نحو زيد عالم والله لانه يغني عن اعادته قوله وعن للمجاوزة وعلى للاستعلاء
وقد يكونان اسمين بدخول من ه اى عن للمجاوزة اذا كان حرفا نحو رميت السهم
عن القوس وعلى للاستعلاء اذا كان حرفا نحو زيد على السطح وقد يكون عن وعلى
اسمين اما عن فبمعنى الجانب كقوله ولقد ارانى للرماح دريئة من عن
يميني مرة وامامي واما على فبمعنى فوق كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
وهما اسمان ههنا من عليهما قوله والكاف للتشبيه وزائدة وقد يكون اسما ه
اعلم ان الكاف للتشبيه في اكثر الامر نحو زيد كالاسد وقد يكون زائدة كقوله تعالى
ليس كمثله شيء والذي يدل على زيادته انه لولاه للزم نفيه تعالى لانه نفى
مثل مثله وهو مثل مثله تعالى لان المماثلة من الجانبين قوله وقد يكون اسما
كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم ه اي عن مثل البرد والذي على اسميته ههنا دخول
عن عليه ويختص الكاف بالظاهر استغناء عنه بالمثل وقد تدخل على الضمير كقوله وام اوعال

و والله لا قوم وان كانت منفية فان كان فعلها ماضيا لزمها ما ١٢

كما ذو اقربا قوله ومذ ومنذ للابتداء في الماضي والظرفية في الحاضر نحو ما رأيته
مذ شهرنا ومنذ يومنا اي ومذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان الماضي كما
ان من لابتداء الغاية في المكان نحو ما رأيته مذ سنة كذا اي ابتداء عدم
رؤيته من سنة كذا وتجيئان للظرفية في الزمان الحاضر اي بمعنى في الزمان الحاضر
نحو ما رأيته منذ شهرنا ويومنا اي في شهرنا او في يومنا وقد تقدم احكامهما
في الظرف ولا يحتمل ان يكون المراد بالمثال الاول في الكتاب ابتداء الغاية
وبالمثال الثاني الظرفية لان العرب لا تريد بهما اذا دخلا على اللفظ الدال
على زمان انت فيه الا الظرفية قوله وحاشا وعدا وخلا للاستثناء اي
هذه الثلثة فيها معنى الاستثناء كما اذا جرت بما بعدها تكون حروفا واذا
نصبت ما بعدها تكون افعالا فاعلها مضمر فعدا من عدا يعدو وخلا من
خلا يخلو وحاشا بمعنى جانب وانما قيد هذه اي منها بقوله للاستثناء لم يكن
حروفا لكن ليس كما كانت للاستثناء كانت حروف جر قوله الحروف المشبهة
بالفعل إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليت ولعلّ ه انما سميت هذه الحروف
المشبهة بالفعل لكونها متشابهة للفعل من حيث كونها على ثلثة احرف فصاعدا
وفتح اواخرها ولزومها للاسم ووجود معنى الفعل في كل واحد منها على ما يجيء
وهي ستة إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليت ولعل قوله ولها صدر الكلام ه
اي ولهذه الحروف صدر الكلام لدلالة كل واحد منها على نوع من انواع الكلام
وذلك يقتضي تقديمها ليحصل العلم في اول الامر بان الكلام من اي نوع
من انواع الكلام من شرح وتمني او استفهام او غير ذلك قوله سوى ان فهي بعكسها ه

اي لهذه الحروف صدر الكلام سوى ان فانها بعكس هذه الحروف اي لا يكون لها صدر
الكلام لكونها ما بعدها معمولا لما قبلها وحق المعمول ان يكون متاخرا فجرت على
اصلها قوله وتلحقها ما فتلغى على الافصح اه اي وتلحق هذه الحروف ما الكافة
وح تلغى عن العمل على الوجه الافصح لخروجها عن مشابهة الفعل لفظا دون فتح
اواخرها ولعدم لزومها الاسم نحو انما عمرو ساجد الله وتعلم من قوله على الافصح انه
يجوز اعمالها وقد جاء قول النابغة قالت الا ليتما الحمام لنا الى حمامتنا و
نصفه فقدي بالوجهين والغرض من الحاق ما بهذه الحروف الحصر والتاكيد
في انما وافادة معناها في الجملتين الاسمية والفعلية في الكل قوله وتدخل
حينئذ على الافعال اه اي وتدخل هذه الحروف على الافعال حين اتصال ما بها
لتقييد معانيها في الجملة الفعلية كما افادت في الجملة الاسمية فتقول
انما قام زيد وانما يقوم زيد قوله فان لا تغير معنى الجملة وانما مع جملتها في حكم
المفرد اه شروع في بيان احوال كل واحد على التفصيل واشارة الى الفرق
بين ان المكسورة وان المفتوحة فقال ان لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها فاذا قلت
ان زيدا قائم فقدت به ما افدت بقولك زيد قائم مع زيادة التاكيد والمفتوحة
وان تغير معنى الجملة لانها مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد قوله ومن ثم وجب الكسر
في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد اه اي ومن اجل ان ان المكسورة لا تغير معنى
الجملة وتبقى الجملة على حالها مع زيادة التاكيد وجب الكسر لفظا او حكما في كل موضع
يكون ما بعدها في محل المفرد واذا كان كذلك تعين موضع كل واحدة من المكسورة و
المفتوحة قوله فكسرت ابتداء وبعد القول والموصول وفتحت فاعلة ومفعولة
ومبتدأ ومضافا اليها اه لازم من الفرق المذكور ان كسرت ان كنت ان تجا

ان مكسورة ... مع ... [illegible]

مع الغرق المذكور اذا وقعت مبتدأً لكونه موضع الجملة نحو زيداً قايم وكسرت الفاً
بعد القول نحو تقول ان زيداً قايمٌ لان القول القول الجملة وكسرت الفاً بعد الموصول
نحو جاني الذي ان اباه عالمٌ لان صلة الموصول لايكون الا جملةً وكذلك اذا دخل
خبرها اللام نحو قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله واذا وقعت جواب القسم نحو
والله ان زيداً قايمٌ لان جواب القسم لايكون الا جملة وفتحت ان كانت مع
بعدها فاعلة نحو بلغني ان زيداً عالمٌ اي عمله لوجوب كون الفاعل مفرداً وفتحت
الفاً ان وقعت مع ما بعدها مبتدأ نحو عندي انك عالمٌ لوجوب كون المبتدا مفرداً
وكذلك اذا وقعت خبر مبتدا نحو العجب انك ضربت زيداً لان اصل الخبر ان يكون مفرداً
وفتحت الفاً اذا كانت مع ما بعدها مضافاً اليها نحو عجبت من انك عالمٌ واعجبني
اشتهار انك فاضل لوجوب لكون المضاف اليه مفرداً ولا يشكل بما اذا كان المضاف
اليه جملة مثل اكتب حيث انك جالس لان الاصل في المضاف اليه ان يكون مفرداً
فاعتبر الاصل في حيث وفتحت بعدها قوله فالو لولا انك لانه مبتدا اشارة
الى وجوب الفتح بعد لولا الابتدائية نحو لولا انك منطلقٌ انطلقت لان ما بعد لولا
مبتدا خبره محذوف ووجوب كون المبتدا مفرداً وكذلك يجب الفتح بعد لولا التي
للتحضيض لانه فاعل او مفعول لان لولا التي للتحضيض يجب دخولها الفعل لفظاً
او تقديراً نحو لولا زيد ضربت ولولا قام زيد بمعنى هلا قوله ولو انك لانه فاعل اشارة
الى بيان وجوب فتحها بعد لو نحو لو انك قايم لوقوعه موقع المفرد لكونه فاعل الفعل
محذوف اي لو وقع قيامك قوله فان جاز التقديران جاز الامران نحو من يكرمني
فاني اكرمه وكنت ارى زيداً كما قيل سيداً اذا انه عبد القفا واللهازم وبتهيه ٥

ان مفتوح بلا سبب كان اذا كان
ان مفعول به حكم ان
فاعل ومبتدا ومضاف اليه
محل الكلمة ...

اي فان كان موضع جاز فيه التقدير ان تقدير المفرد وتقدير الجملة جاز الامران الفتح
والكسر نحو من يكرمني فاني اكرمه فان جعلت تقديره فانا اكرمه وجب الكسر لكونها
واقعة ابتداءً وان جعلت تقديره من يكرمني فجزاؤه اني اكرمه وجب الفتح
لوقوعها خبر المبتدا او هو موضع المفرد كقوله وكنت ارى زيداً كما قيل سيداً اذا
انه عبد القفا واللهازم فان كان المراد اذا هو عبد القفا واللهازم وجب الكسر لوقوعه
ابتداء وان كان المراد فاذا عبوديته حاصلة وجب الفتح لوقوعها مبتدا خبرها حاصلة

قوله وكذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظاً او حكماً بالرفع دون المفتوحة مثل
ان زيداً قايمٌ وعمرٌو وعلمت ان زيداً قايم وعمرٌو اي ولاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى
الجملة والمفتوحة تغيره جاز العطف على محل اسم المكسورة حكماً نحو علمت ان زيداً
قايمٌ وعمرٌو فعمرٌو معطوف على محل زيد لان المفتوحة مع الاسم والخبر في تاويل الجملة
لكونها قايمة مقام المفعولين ومنه قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله برفع رسوله ولم يجز
العطف على اسم المفتوحة بالرفع لتغير معنى الجملة بها قوله ويشترط مضي الخبر لفظاً او
تقديراً خلافاً للكوفيين اي ويشترط في العطف المذكور مضي الخبر لفظاً نحو ان زيداً
قايمٌ وعمرٌو او تقديراً نحو ان زيداً وعمرٌو قايم اي ان زيداً قايمٌ وعمرٌو قايمٌ وانما قبل مضي الخبر
لفظاً او تقديراً فلم يجز فلا يقال ان زيداً وعمرٌو ذاهبان لاستلزامه كون الشيء الواحد
معمولاً لعاملين مختلفين لان ذاهبان من حيث انه خبر ان معمول ان ومن حيث انه
خبر عمرٍو معمول للابتدا خلافاً للكوفيين فانهم جوزوا العطف المذكور قبل مضي الخبر لفظاً
او تقديراً لان خبر ان مرفوع عندهم بما ارتفع به قبل دخول ان فلا يلزم عمل عاملين في
معمول واحد وهو ضعيف لانه نسبة ان الي المسند والمسند اليه على السوية فلو عمل في احدهما

دون الاخر لزم الترجيح بغير مرجح وهو محال ولا ينفعهم جواز مثل ان الزيدين والعمرون
ذاهبون لكن حذف خبر ان للعلم به قوله لا اثر لكونه مبنيا خلافا للمبرد والكسائي
في مثل انك وزيد ذاهبان اه وهو اشارة الى بطلان قول المبرد والكسائي فانهما
ذهبا الى ان الاسم المكسورة اذا كان مبنيا جاز العطف على محلها قبل مضي الخبر
لفظا او حكما نحو انك وزيد ذاهبان لعدم ظهور عمل ان في المبني فجعل عملها فيه
كلا عمل فلم يلزم المحذور المذكور فاشار الى بطلانه بقوله لا اثر لكون الاسم مبنيا
لان المانع المذكور موجود ههنا وعدم استعمال الفصحاء ذلك وبيانه انها وان لم تعمل
في المبني ظاهرا فانها عملت فيه محلا فيلزم المحذور المذكور قوله ولكن كذلك
اي ولكن مثل ان المكسورة في انها لا تغير معنى الجملة وفي جواز العطف على محل الاسم بعد
مضي الخبر لفظا او حكما نحو ما خرج زيد لكن بكرا اخرج وعمرو لان لكن للاستدراك و
الاستدراك لا ينافي معنى الابتداء لا انها فيه التاكيد وامثاله من الحروف فلم يجز
العطف على محل اسميه لزوال الابتداء قوله وكذلك دخلت اللام مع المكسورة
دونها على الخبر او على الاسم اذا فصل بينه وبينها او على ما بينهما اه اي ولاجل
ان المكسورة لا تغير معنى الابتداء اصلا بخلاف هذه الحروف فتغيره دخلت اللام الابتداء
مع المكسورة ولم يدخل مع غير المكسورة على الخبر نحو ان زيدا لعالم او على الاسم اذا فصل بين
الاسم وبين المكسورة نحو ان في الدار لزيدا او على ما بين الاسم والخبر وهو متعلق الخبر نحو ان
زيدا لطعامك اكل وانما اشترط في دخول اللام على الاسم الاتيه يمتنع دخول لام الابتداء
على الاسم اذا لم يفصل نحو ان لزيدا قائم لكراهتهم اجتماع حرفين متفقين في المعنى ولهذا
لم تدخل هذه اللام على ان قوله وفي لكن وهو ضعيف وتخفف المكسورة اه اي دخول هذه اللام

مع لكن على الخبر او على الاسم اذا فصل او على ما بينهما ضعيف وان لم يزل معها الابتداء
لان وجود اللام يؤذن بالانفصال ولكن تؤذن بالانفصال لكونها للاستدراك
وقد جاء مع ضعفه في قوله ولكنني من حبها لعميد واجيب عنه بان اصله ولكن انني
فنقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت ثم حذفت النون الاولى لكراهة اجتماع
النونات ثم ادغمت النون في النون قوله فيلزمها اللام حينئذ ليفرق بين ان
المخففة من المثقلة وبين النافية في مثل ان زيد قايم بمعنى ما زيد قايم ويلزمها هذه
اللام ايضا عند عملها وان لم تشتبه بالنافية اطرادا للباب وقال بعضهم عند
العمل لا يحتاج الى اللام قوله يجوز الغاؤها اى ان المكسورة اذا خففت لبطلان
التي
شبهها بالفعل لفظا ويعلم من قوله ويجوز الغاؤها جواز اعمالها لان الافعال
حذفت منها شيء تعمل نحو لم يكن زيدا قايما فكذلك الحرف المحذوف عنه شيء تعمل
قوله ويجوز دخولها على فعل من افعال المبتدا خلافا للكوفيين في التعميم اى
ويجوز دخول ان المكسورة المخففة على الافعال العاملة في المبتدا والخبر نحو
باب كان وظننت لبطلان عملها ح ولحصول تاكيد الجملة الابتدائية ح الذي
هو مقتضاها ولهذا اختصت بهذه الافعال كقوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين خلافا للكوفيين في التعميم فانهم عمموا دخولها على
الافعال سواء كانت عاملة في المبتدا والخبر او غير عاملة وانشدوا بالله ربك
ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وهو خارج عن القياس واستعمال
الفصحاء عند البصريين فلا اعتبار به قوله وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان
مقدر اى تخفف المفتوحة كما تخفف المكسورة فتعمل عند التخفيف على سبيل الوجوب في

ضمير الشأن مقدر ليتحقق مقتضيها وهو افادة معناها في الجملة الاسمية ولان المفتوحة
اكثر مشابهة من المكسورة وعملت المكسورة مخففة كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم و
تعمل المفتوحة في الظاهر فقدروا عملها في ضمير شأن مقدر لئلا ينحط الاقوى عن الا
ضعف وتقدم هذا من قبل قوله وتدخل على الجمل مطلقا ای قد تدخل المفتوحة المخففة
على الجمل مطلقا اسمية كانت او فعلية سواء كان فعلها داخلا على المبتدا او الخبر وغير
داخل عليهما لان مقتضيها وهو افادة معناها في الجملة الاسمية حاصل حينئذ لانها
جزان وجاز وقوع الجملة الاسمية والفعلية خبرا لان قوله وقد يشذ اعمالها في غيره ای
ای ويشذ اعمال ان المفتوحة المخففة في غير ضمير شأن مقدر ولكنه جاء كقوله تعالى
انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق قوله ويلزمها مع الفعل السين
او سوف او قد او حرف النفي ای ويلزم ان المفتوحة المخففة اذا دخلت على الافعال
احد الامور المذكورة وبيانه على التفصيل ان الفعل ان كان ماضيا منفيا فلا بد
من حرف النفي نحو علمت ان لا يخرج زيد ولا يشكل بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
لان ليس لما كان جامدا فكانه ليس بعدها فعل ولانه متضمن معنى النفي معنى الفعل لانه
في معنى قولنا وان ما حصل للانسان الا ما سعى وان كان مثبتا فلا بد من قد نحو
علمت ان قد خرج زيد وان كان الفعل مضارعا مثبتا فلا بد من السين او سوف نحو
كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى وان كان مضارعا منفيا فلا بد من حرف النفي
كقوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم وكقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد وعلمت ان لم يخرج
زيد وجميع ذلك اما ليكون كالعوض من تخفيفها واما لئلا يلتبس بان المصدرية و
انما قال مع الفعل لانها لو كانت مع الاسم كتبت للكتاب في فتنة كسوف الهند قد

ان هالك كل من يحفى وينتعل لم يلزمها احد هذه الامور لانه ح لا يشتبه بان
المصدرية ولم يحتج الى التعويض لان التغيير مع الفعل اكثر وهو الحذف ووقوع الفعل بعدها
وليس مع الاسم الا الحذف وما كان التغيير مع الفعل اكثر مما هو مع الاسم عوض مع الفعل و
لم يعوض مع الاسم قوله وكان للتشبيه وتخفف فتلغى على الافصح اي كان للتشبيه نحو
كان زيدا الاسد يعني زيد كالاسد ثم انها تخفف وح قد تعمل وتلغى على الوجه الافصح
لكونها اضعف من ان وقد جاء ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان قوله ولكن
للاستدراك يتوسط بين كلامين متغايرين معنى فتخفف فتلغى ويجوز معها الواو
اي معنى لكن للاستدراك وهو يتوسط بين كلامين متغايرين بالنفي والاثبات في
معنى سواء كان ثمة تغاير لفظي او لم يكن فيستدرك بها النفي بالايجاب نحو ما جاءني
زيد لكن عمروا جاءني وما فارقني زيد لكن عمروا حاضر والايجاب بالنفي نحو جاءني زيد لكن
عمروا لم يجئ وجاءني زيد لكن عمروا غائب وتخفف فتلغى ح كاخواتها ويجوز ذكر الواو معها
كقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا بتخفيف لكن ورفع الشياطين في بعض
القراءات السبع فرقا بينها وبين لكن التي هو حرف العطف وقال بعضهم انه لا يجوز معها
ذكر الواو حينئذ لانها اذا خففت كانت حرف عطف فلم يجز معها ذكر الواو ح لامتناع
دخول حرف العطف على مثله قوله وليت للتمني واجاز الفراء ليت زيدا قائما
اي ليت يستعمل للتمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا وجوز الفراء ليت زيدا قائما اجراء له
مجرى اتمنى وهو يتعدى الى مفعولين وجوزه الكسائي ايضا لكن بتقدير كان اي ليت زيدا
كان قائما فقائما في المثال منصوب بليت بمعنى اتمنى عند الفراء وخبر كان عند الكسائي
والذي حملهما على ذلك قول الشاعر يا ليت ايام الصبى رواجعا واجيب عنه بان رواجعا

منصوب على الحال

منصوب على الحال من الضمير المقدر في الخبر المحذوف اي لبيك ايام تصبي لنا وراجع
والذي يدل على ضعف قول الفراء عدم جواز نصب الخبرين في كان ولعل وعلى ضعف
قول الكسائي عدم جواز ان زيدًا قائمًا على تقدير كان قوله ولعل للترجي وشذ الجر بها ه
اي ولعل للترجي وقوع امر كقوله تعالى لعل الساعة قريب فيه ترج للعباد والفرق بين
التمني والترجي ان الترجي لا يكون الا في الممكنات والتمني يكون في الممكنات والمستحيلات
فان الانسان يتمنى الطيران الى السماء ولا يترجاه والجر بلعل شاذ كما روى ابو سعيد السيرافي
في علي ابي دريد في شرح الكتاب وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابي المغوار منك قريب فان لعل جارة ههنا
وهي مع المجرور في محل الرفع بانه مبتدا ما بعدها خبرها اي ان مولاك كذلك ه قال وهي لا تحتاج
الى عامل نحو بحسبك زيد وهل من احد في الدار وقال ابن الحاجب الجر بها على سبيل الحكاية
اي على انه وقع اسم يسمى الرجل بابي المغوار بالياء فيجب ان يحكى بالياء في الاحوال الثلث
وهذا التاويل جيد لو لم يكن الجر بها لغة قبيلة لكنه عقيل فلم يكن هذا التاويل جيدا
قوله الحروف العاطفة الواو والفاء وثم وحتى وام واو ولا وبل ولكن ه اعلم ان الحروف
العاطفة عشرة على الاصح وهي ما ذكره وتشترك الجميع في امر واحد وهو ادخال الثاني
في اعراب الاول قوله الاربعة الاول للجمع فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها
والفاء للترتيب وثم مثلها بمهلة وحتى مثلها ه اعلم ان الاربعة وهي الواو والفاء
وثم وحتى تشترك في الجمع بين الاول والثاني في الحكم الحاصل للاول واشار اليه بقوله
فالاربعة الاول للجمع ثم يفترق كل واحد منها بشيء يختص به فالواو للجمع المطلق من
غير اعتبار ترتيب سواء كان ترتيب او لم يكن نحو جاءني زيد وعمرو فانه لم يعلم منه مجيئهما معًا
ولا تقدم احدهما على الاخر والذي يدل عليه قوله تعالى ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى

والقايلون منكورون للبعث والمونث بعد الجبرة مع انه قدمه عليهما وقولنا الملال
يلي زيد وعمرو واخصم زيد وعمرو والفاء للجمع مع الترتيب من غير مهلة عرفاً نحو مررت
بزيد فعمرو وكقوله تعالى فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً وثم مثل الفاء
في كونها للجمع مع الترتيب الا انها مع المهملة والتراخي تقول مررت بزيد ثم عمرو
فهنا مروران وحتى مثل ثم في كونها للجمع مع الترتيب والمهملة لكن زمان مهلتها اقل
من زمان مهلة ثم فحتى واسطة بين الفاء وثم قوله ومعطوفها جزءاً من متبوعه ليفيد قوة
او ضعفاً اي ومعطوف حتى اشترط ان يكون جزءاً من متبوعه ليفيد حتى قوة او ضعفاً
ليتحقق الغاية التي هي معنى حتى ولا يحصل الغاية الا بذكر الاقوى والاضعف بعد حتى
بالنسبة الى ما قبلها كقولك في القوة مات الناس حتى الملوك والانبياء وفي
الاضعف قدم الحاج حتى المشاة ولو قلت بالعكس فيهما لم يجز واو واما وام لاحد
الامرين مبهماً اي هذه الثلثة تشترك في انها لتعليق الحكم بالمعطوف او المعطوف عليه
مبهماً اي لا على التعيين قوله وام المتصلة لازمة الهمزة الاستفهام يليها احد
المستويين والاخر الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين اشارة الى تحقيق
معنى ام والفرق بينها وبين او واما فان ام اما متصلة واما منقطعة فان كانت
متصلة فلا تستعمل في الامر والنهي وفي غيرهما يلزم ان يكون استعمالها مع همزة
الاستفهام يليها احد الامرين المستويين ويلي المستوي الاخر الهمزة بعد ثبوت
العلم بحصول احدهما مبهماً عنده لا على التعيين ولطلب التعيين والمراد بقوله
يليها احد المستويين انه ان كان ام المتصلة اسم مفرداً او فعل او جملة اسمية
او جملة فعلية يلي الهمزة ذلك بخلاف او واما فانه لا يلزم ان يليها احد المستويين
والاخر الهمزة تقول اضربت زيداً او عمراً ولا يكون السوال معهما بعد ثبوت العلم بحصول

العلقة مضغة فخلقنا

واحدهما عنده لطلب التعيين قوله ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمرا اي ومن اجل ان
ام المتصلة يليها احد المستويين وبالمستوي الاخر الهمزة لم يجز ان يقال ارايت
زيدا ام عمرا الا على شذوذ لان ما يلي احدهما الاسم وما يلي الاخر الفعل اعلم
اني وجدت نسخة قريبة على المص وعليها خط كان فيها على الاصح بعد قوله والاخر
الهمزة وكان فيها بدل قوله ومن ثم لم يجز ومن ثم ضعف وهو قريب من الاول لكن ترجح
المص يوافق ما ذكرنا والاول قوله ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم او لا اي ومن
اجل ان الطلب مع ام لاحد الامرين اللذين علم ثبوت احدهما من غير تعيين لطلب
التعيين كان الجواب باحدهما بالتعيين لا بلا او نعم لانه لا تعيين المسئول عنه مثلا
اذا قيل ازيد عندك ام عمرو كان الجواب زيد او عمرو بخلاف او واما لان السوال
معهما سوال عن احدهما لا على التعيين فجوابه لا او نعم فان اجيب بالتعيين كان الجواب
زائدا على المسئول عنه قوله والمنقطعة كبل والمثل انها لابل ام شاة اشارة
الى معنى ام المنقطعة والفرق بينها وبين او واما ومعناها معنى بل مع الهمزة وان
لا تستعمل الا في الخبر والاستفهام اما في الخبر فكقولك لتبيع رايته انه لابل قطعا
فاذا حصل الشك في انه شاة قلت ام شاة قاصدا الى الاضراب عن الاخبار
الاول واستيناف سوال فكانك قلت بل اهي شاة واما الاستفهام فكقولك
اعندك زيد ام عمرو وسالت اولا عن حصول زيد ثم اضربت عن ذلك السوال عن حصول
عمرو وجوابه لا او نعم واذا عرفت معناها عرفت الفرق بينها وبين او واما قوله واما
قبل المعطوف عليه لازمة مع اما ما جائزة مع او اشارة الى الفرق بين او واما
وهو ان اما العاطفة يلزم ان يكون قبل المعطوف عليه اما اخرى ليعلم من اول الامر كون الكلام

مبنيا على الشك نحو جاءني اما زيد واما عمرو ويلزم ذلك في او وبل جاز الامران الاتيان
بهما فو ولا وبل ولكن لاحدهما معينا ولكن لازمته للنفي م اي هذه الثلثة تشترك
في ثبات الحكم لاحد الامرين معينا فلا لنفي ما وجب للاول عن الثاني تقول جاءني زيد
لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا تقول جاءني زيد بل عمرو واذا وقع
الاخبار عن زيد غلطا وتقول ما جاءني زيد بل عمرو وهو يحتمل امرين احدهما ان يكون معناه
يكون
بل ما جاء عمرو وهو حينئذ للاضراب عن نفي مجي زيد الى اثبات مجي عمرو وثانيهما ان
معناه بل ما جاءني عمرو وهو حينئذ لبيان نسب اليه عدم المجي ولكن للاستدراك ولازمته
انهما اما
للنفي لانها للمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه معنى وههنا تفصيل وهو ان يقال
ان تعطف المفرد على المفرد والجملة على الجملة فان كان الاول كان قبلها النفي ليتحقق
التغاير بين المعطوف والمعطوف عليه تقول ما جاءني زيد لكن عمرو اي لكن جاءني عمرو وان كان
الثاني لزم ان يكون قبلها او بعدها النفي لما ذكرنا تقول لم يقم زيد لكن قام عمرو وقام زيد
لكن لم يقم عمرو ون حروف التنبيه الا واما وها م انما سميت حروف التنبيه
لتنبيه المخاطب بها وانما جي بها في اول الكلام لئلا يفوت الغرض على تقدير ان
يكون غافلا ولهذا اختصت باوايل الكلام واعلم ان الا واما اختص بالمركبات
كقوله تعالى الا انهم هم المفسدون الخ وكقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات
واحيى والذي امره الامر وان ها تدخل على المفردات التي هي اسماء الاشارة
فقط نحو هذا وها انا وتدخل المركبات كقوله ها ان تا عذرة ان لم تكن قبلت فان
صاحبها قد تاه في البلد قوله النداء يا وايا وهيا واي والهمزة م اعلم ان حروف النداء
خمسة وهي يا وايا وهيا واي والهمزة وهي لتنبيه المدعو ودعايه ليجيب ويسمع ما

تريد منه وانما جعل لهذه الحروف باب آخر سوى الثنية لخصوصها بشيء زايدة
على معاني حروف التنبيه وهو طلب اقبال المدعو قوله بيا اعمها وايا وهيا للبعيد
اي والهمزة للقريب ه اي يا اعم هذه الحروف لانها تستعمل في القريب والبعيد و
المتوسط وفي غيرها ترتيب فهو ان ايا وهيا للمنادي البعيد واي والهمزة للقريب
لكن الهمزة للمنادي الاقرب فمن حروف الايجاب نعم وبلى واي واجل وجير
وان فنعم مفردة لما سبقها فنعم مصدقة ومقررة لما سبقها من الكلام مثبتا كان
او منفيا استفهاما كان او خبرا تقول لمن قال قام زيد او ما قام زيد او لم يقم
زيد او الم يقم زيد نعم تصديقا لما قبله هذا بحسب اللغة دون العرف الا ترى انه
لو قيل لك اليس لي عندك كذا مالا فقلت نعم لازمك القاضي به تغليبا للعرف
على اللغة قوله بلى مختصة بايجاب بعد النفي استفهاما كان ذلك النفي او
خبرا ه تقول في جواب من يقول لم يقم زيد او لم يقم زيد بلى اي بلى قد قام زيد
ومنه قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو قيل في جوابه نعم لكان
كفرا لان نعم مقررة لما قبلها نفيا كان او ايجابا الا ان يحمل على العرف قوله
واي اثبات بعد الاستفهام ه اي واي للاثبات بعد الاستفهام ويلزمها
القسم تقول لمن قال اقام زيد اي والله قوله واجل وجير وان تصديق للمخبر ه
اي هذه الحروف الثلثة تصديق للمخبر كقولك في جواب من يقول قد قام زيد
اجل او جير وكقول ابن الزبير لمن قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان و
صاحبها والمراد بالمخبر في قوله تصديق للمخبر هو للمتكلم لا الذي اخبر بخبر و
الا لم تقع تصديقا للدعاء قوله حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء

ان وان وما ولا ومن والباء ... للجر حروف الزيادة ...

واللام فإن مع ما النافية وقلت مع ما المصدرية وإلا إنما سميت هذه الحروف
حروف الزيادة لأنها قد تقع زائدة لا أنها زائدة أبدا والغرض من زيادة هذه الحروف التأكيد
أو الفصاحة أو غير ذلك ولما فرغ من عدها شرع في بيان مواضع زيادتها فقال فإن
مع ما النافية أي فإن المكسورة تزاد بعد ما النافية لتأكيد النفي كقوله وما إن طبنا
جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا وقلت زيادة إن المكسورة بعد ما المصدرية نحو
انتظر ما إن جلس القاضي أي مدة جلوسه وبعد لما إن فهمت قوله وأن مع لما وبين
لو والقسم قلت مع الكاف أي وتزاد أن المفتوحة بعد لما كقوله تعالى فلما أن جاء
البشير وتزاد أيضا بين لو والقسم نحو والله أن لو قمت قمت زيادتها بعد الكاف
كقوله ظبية تعطو إلى ناضر السلم على تقدير جر ظبية قوله وما مع إذا ومتى وأي
وأين وإن شرطا وبعض حروف الجر وقلت مع المضاف أي وتزاد ما بعد إذا شرطا
نحو إذا ما أكرمتني أكرمتك وبعد متى شرطا نحو متى ما تكرمني أكرمك وبعد أين شرطا نحو أينما
تكن أكن وبعد أي شرطا كقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وبعد إن شرطا كقوله
تعالى فإما نذهبن بك وينبغي أن يعلم أن ما إذا زيدت بعد إن شرطا أدخلت نون
التأكيد على فعلها في الأكثر لأنه لما أكد حرف الشرط كان تأكيد الفعل أولى فقوله شرطا
قيد في جميع ما ذكرنا قيد من نحو إذا إلى إن وتزاد أيضا بعد بعض حروف الجر كقوله تعالى
فبما رحمة ومما خطيئاتهم وإنما قال بعض حروف الجر لأنها لا تزاد مع كل حروف الجر
وقلت زيادتها بين المضاف والمضاف إليه نحو غضبت من غير ما جرم أي من غير جرم
قوله ولا مع الواو بعد النفي وبعد أن المصدرية أي وتزاد لا بعد الواو الواقعة بعد
النفي لتأكيد النفي نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وتزاد أيضا بعد أن المصدرية كقوله تعالى لئلا يعلم

اهل الكتاب وما منعك ان لا تسجد قوله وقلت قبل اقسم وشذت مع المضاف
اي وقلت زيادة لا قبل اقسم كقوله تعالى لا اقسم وشذت زيادتها بين المضاف والمضاف
اليه كقوله في بير لا حور سرى وما شعر اي في بير حور والحور جمع حائر من حار اذا
هلك قوله ومن الباء واللام قد تقدم ذكرهما اي وتزاد من والباء واللام وقد تقدم
ذكرها في باب حروف الجر على التفصيل فلا نعيدها ولقائل ان يقول ان الكاف
تزاد وقد تقدم ايضا فوجب عليها ذكرها او عدم ذكر من والباء واللام ويمكن ان يجاب
بانه انما خص الباء واللام ومن بالذكر ههنا دون الكاف لكثرة زيادتها وندرة
زيادة الكاف قوله حرفا التفسير اي ان اذا سميت اي وان تفسيرا لوقوعهما
تفسيرا كذلك في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين اي من قومه وكقوله تعالى وناديناه
ان يا ابراهيم قوله وان مختصة بما في معنى القول اي يكون مفسرة لكلام فيه
معنى القول لا نفس القول نحو كتبت له ان ارحم فلو قلت له ان قم لم يجز لعدم وقوعه
تفسيرا لنفس الفعل اي لعدم التبيين لاحتمال ان يجاز ان يفسرهما ما يكون في معنى القول
وما هو في معنى قول صريح وغير صريح ولا يفسر بان الا ما هو في معنى الفعل غير الصريح
قوله حروف المصدر ما وان وان اي ان فالاولى للفعلية وان للاسمية اي انما
سميت هذه بحروف مصدرية لانها تجعل ما بعدها في حكم المصدر والاولان اعني
ما وان المخففة مختصتان بالجملة الفعلية فانهما تدخلان الجملة الفعلية
وتجعلانها في حكم المفرد الذي هو المصدر نحو اعجبني ما صنعت اي صنعك
وقوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا اي الا القول والثالث وهو ان المثقلة
المفتوحة مختصة بالجملة الاسمية لما عرفت انها تدخل على المسند او الخبر فانها تدخلها

وتجعلها في تأويل المفرد الذي هو مصدر خبرها نحو اعجبني انك قائم اي اعجبني قيامك
او ما في معناه نحو اعجبني ان زيدا اخوك اي اخوة زيد فان تعذر قدر الكون نحو
اعجبني ان هذا زيد اي كونه زيدا قوله حروف التحضيض هلا والا ولولا ولوما
ح اعلم ان هذه الحروف تدل على اللوم على الترك اذا دخلت على الماضي لولا
تأتينا بالملائكة قوله ولها صدر الكلام اي ولهذه الحروف صدر الكلام
لكونها دالة على نوع من انواع الكلام فوجب تقديمها لما مر قوله ويلزم الفعل
لفظا او تقديرا اي ويلزم دخول هذه الحروف الفعل او يلزم الفعل هذه
الحروف لفظا نحو هلا ضربت زيدا او تقديرا نحو هلا زيدا ضربته اي هلا ضربت
زيدا لكونها لطلب الفعل قوله حرف التوقع قد وهي في المضارع للتقليل قوله وانما
سميت حرف التوقع لانه يخبر بها من يتوقع الاخبار فهي اذا دخلت على
الماضي قربته الى الحال نحو قد قامت الصلوة وبهذا الاعتبار تسمى حرف التقريب
واذا دخلت المضارع كانت للتقليل كقولهم ان الكذوب قد يصدق ويجوز
الفصل بينه وبين الفعل بالقسم نحو قد والله فعلت وقد يراد بها التحقيق
في المضارع نحو قوله تعالى قد يعلم الله وقد يحذف الفعل بعده كقوله شعر ازف الترحل
غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد اي وكأن قد زالت قوله حرفا الاستفهام
الهمزة وهل الاستفهام طلب الفهم قوله ولها صدر الكلام تقول ازيد قائم واقام زيد
وكذلك هل قوله اي الهمزة وهل صدر الكلام لكونهما لنوع من انواع الكلام فوجب تقديمهما
لما مر وجاييد خلان على الجملتين الاسمية نحو ازيد قائم وهل زيد قائم والفعلية
نحو اقام زيد وهل قام زيد الا اذا كان الخبر في الجملة الاسمية فعلا جاز استعمال الهمزة

ولم يجز استعمال

زيد خارج

ولم يجز استعمال هل الا على شذوذ فلا يقال هل زيد قام لان اصل هل بمعنى
قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان فكما لا يقال قد زيد خرج لا يقال هل زيد خرج
فان قيل مقتضى ما ذكرتم انه لا يقال هل زيد خارج لامتناع ان يقال قد زيد
خارج قلنا انما جاز حملها على اختها في ازيد خارج وانما لا يحمل على اختها
في مثل هل زيد خرج لان هذه الجملة اقرب بباب هل فاعتبارها في نفسها
اولى من حملها على اختها قوله والهمزة اعم تصرفا تقول ازيدا ضربت واتضرب
زيدا وهو اخوك وازيد عندك ام عمرو واثم اذا ما وقع وافمن كان واو من كان دون
هل ه اي الهمزة اكثر تصرفا في الاستعمال من هل تقول ازيدا ضربت دون هل وتقول
ايضا اتضرب زيدا وهو اخوك منكرا للضرب وهو على صفة الاخوة دون هل وتقول
ايضا ازيد عندك ام عمرو دون هل اي و يختص ام المتصلة بالهمزة دون هل و
يدخل الهمزة على حروف العطف كقوله تعالى اثم اذا ما وقع وافمن كان واو من كان
ولم يدخل هل عليها كل ذلك لكون الهمزة اصلا في الاستفهام بخلاف هل ولانها
اخص من هل فقوله دون هل ظرف لقوله تقول ازيدا ضربت وهو قيد في الكل قوله
حروف الشرط ان ه ولو واما لها صدر الكلام فان للاستقبال وان دخل على الماضي ه
اعلم ان هذه الثلثة حروف الشرط ولها صدر الكلام لانها لنوع من انواع الكلام فان
للاستقبال وان دخل على الماضي اي فان يجعل الفعل الذي تدخل عليه بمعنى الاستقبال
سواء كان الفعل ماضيا نحو ان ضربت او مضارعا نحو ان تضرب اضرب قوله ولو عكسه
اي لو للمضي وان دخل المضارع اي يجعل الفعل بمعنى الماضي سواء دخل الماضي
نحو لو ضربت او المضارع نحو لو تضرب اضرب وقد يجيء بمعنى ان كقوله تعالى ولامة مؤمنة خير من

مشركة ولو اعجبتكم وقد يكون بمعنى ان الناصبة كقوله تعالى ودوا لو تكفرون وكقوله تعالى
ودوا لو تدهن فيدهنون وكقوله يود المجرم لو يفتدي ولا يجوز ان يكون لو هاهنا للامتناع
لانه لا جواب لها قوله وتلزمهما الفعل لفظا او تقديرا ه اي ان ولو يلزم دخولهما الفعل
لفظا نحو ان ضربت ضربت او تقديرا نحو وان احد من المشركين استجارك ولو انتم
تملكون اي وان استجارك احد ولا تملكون فاحد وانتم مرفوعان بانهما فاعلان [لفعلين]
محذوفين يفسرهما الظاهر ولاقتضائهما الافعال بعدهما ويؤيد ذلك انك لا تقول
ان قومك لا تضرب زيدا بل تقول ان قومك يضربوا زيدا قوله ومن ثم قيل لو انك بالفتح
لانه فاعل وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض فاذا كان جامدا جاز
لتعذره ه اي ومن اجل انهما يلزمان الفعل لفظا او تقديرا قيل لو انك بفتح ان لانه
فاعل فعل محذوف ولاجل انهم اذا حذفوا الفعل فسروه بفعل ولم يفسروه هاهنا ان يكون
خبرا ان فعلا ليكون كالعوض عن الفعل المفسر فقالوا لو انك انطلقت ولم يقولوا لو انك
منطلق هذا اذا امكن تقدير الفعل اما اذا تعذر وذلك بان يكون الخبر جامدا جاز نحو
لو انه حجر لكان جامدا لتعذر الاتيان بالفعل قوله واذا تقدم القسم اول الكلام على
الشرط لزم الماضي لفظا او معنى وكان الجواب للقسم لفظا نحو والله ان اتيتني او ان
لم تأتني لاكرمنك ه اي اذا تقدم القسم في اول الكلام على الشرط لزم ان يدخل حرف
الشرط الفعل الماضي لفظا او معنى نحو والله ان اتيتني او لم تأتني لاكرمنك لانه لما بطل عمل
حرف الشرط في الجواب لكونه جوابا للقسم طلب ان لا يعمل في الشرط لئلا يتنافى فوجب ان يكون
ماضيا وكان الجواب للقسم لفظا لكونه اهم لتقدمه على الشرط وللشرط معنى لكونه مشروطا
ومعلقا بالشرط ولم يتعرض المصنف للمعنى لكونه معلوما والشك في اللفظ قوله وان توسط

يتقدم الشرط او بخبره جاز ان يعتبر ه و يلغى نحو انا والله لئن تاتني اتك وان
اتيتني فوالله لا اتينك ح اي وان توسط القسم بتقدم الشرط عليه او بتقدم
خبر المقدر عليه جاز ان يعتبر القسم وجاز ان يلغى اي وجاز ان يجعل الجواب
جوابا للقسم لفظا ومن ثم حرف الشرط اي ح ويعتبر القسم يلغى اما اعتبار القسم مع
مع تقدم الشرط عليه نحو ان تاتني او ما تاتني فوالله لا اكرمنك فلتوفر مقتضى كل واحد
من الشرط والقسم بان يكون الجواب للقسم مع ما بعده جواب الشرط و ح يلزم دخول
دخول الفاء على القسم وما اختياره مع تقدم الخبر الشرط عليه نحو انا والله لئن اتيتني
او لم تاتني لا اكرمنك فلجعل القسم وجوابه وهو لا اكرمنك سادا مسد جواب الشرط وجعل
وجعل المجموع خبر المبتدأ اي قبل ح اي ما وقع القسم اول الكلام متقدما على الشرط واما الغاؤه
مع تقدم الشرط عليه نحو ان تاتني والله اتك فلكثرة المخاطبات بالشرط لتقدمه فالشرط
مع الجزاء سادا مسد جواب القسم واما الغاؤه مع التقدم خبر الشرط عليه نحو انا والله
ان تاتني اتك فلجعل الشرط والجزاء اي خبر المبتدأ وجعل مجموع المبتدأ والخبر سادا مسد
جواب القسم وفي ح وتقدير القسم بعد القسم قبل الشرط او اول الكلام كتلفظ القسم قبل الشرط
في توقف الجواب للقسم لفظا لدخول الشرط اي ماضي كقوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وقوله
ولئن طلبتموهم انكم لمشركون قوله واما للتفصيل اي اما وضعت للتفصيل
نحو اما زيد ففي الدار واما بكر فخارج فجل الكلام لم يلتزموا التكرار كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ولم يذكر بعده اما اخرى لكونه معلوما من الحال ويدل على
كونه للشرط لزوم الفاء في جوابه والقصد بان اول لازم للشرط قوله والتزم حذف
فعلها عوض بينها وبين فائها جزء اما مع خبرها مطلقا وقيل هو معمول المحذوف مثل اما يوم الجمعة

مطلقا

فزيدًا منطلق وقيل ان كان جايز التقديم فمن الاول والا فمن الثاني اي والتزم
حذف الفعل الداخل عليها اما لان المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون الفعل
ولما حذف الفعل جعل الجزء الذي مما في حيز جوابها يلي اما ويلي فايها عوضًا عن الفعل المحذوف
وهو الاسم الواقع بعدها كراهته ان يلي الفاء اما لكراهتهم ان يلي الشرط الجزاء الغير
المشترط الا ترى ان معنى قولك اما زيدًا فمنطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد جزء
جوابها والمراد من قوله مطلقًا ان الاسم الواقع بعدها جزء مما في حيز جوابها سواء كان مرفوعًا
او منصوبًا وسواء كان بعد فاء الجزاء ما يمتنع التقديم او لم يكن وقال بعضهم ان الاسم
الواقع بعد اما ليس جزءًا مما في حيز الفاء لامتناع عمل ما في حيز فاء الجزاء فيما قبله
بل هو معمول لفعل محذوف مطلقًا اي سواء كان ما بعد الفاء ما يمتنع التقديم او لم يكن
وسواء كان مرفوعًا نحو اما زيد فمنطلق او منصوبًا نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق اي مهما
ذكرت زيدًا فيوم الانطلاقة فهو منطلق في الاول او مهما تذكر يوم الجمعة فزيد منطلق في الثاني
فهو ضعيف والاولى ان النصب في الاول تقدير تذكر والرفع في الثاني بتقدير يحصل او ذكر لكنه
لم يجز بالاتفاق وقال بعضهم ان كان الاسم الواقع بعد اما جايز التقديم على جوابها اي لم يكن
ما بعد الفاء ما يمتنع التقديم فمن الاول بمعنى انه جزء مما في حيز جوابها فهو اما مبتدا نحو
اما زيد فمنطلق واما معمول لما في حيز جوابها نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق فانه جاز ان يكون
ظرفًا لمنطلق متقدمًا على الفاء وان لم يكن جايز التقديم على جوابها اي كان ما بعد الفاء
ما يمتنع التقديم فمن الثاني بمعنى انه ليس جزءًا مما في حيز جوابها بل معمول لفعل محذوف نحو
اما يوم الجمعة فان زيدًا منطلق لامتناع عمل ما بعد ان فيما قبلها الا فيما فصلها صدر
الكلام والحق ان الثالث كله واحد فانه كما لا يجوز ان يعمل ما بعد ان فيما قبلها كذلك لا يجوز

ان يعمل

اي يعمل ما بعد فاء الجزاء فيما قبلها وان جاز ذكر ما هو المقصود مقدمًا على فاء الجزاء
لغرض فليجز ايضًا في ان لذلك الغرض وفيه نظر لوجود المانع في احدى الصورتين
ووجود مانع في الصورة الاخرى وجوابه انهما لا يمنعان عن عمل ما بعدهما فيما قبلهما لغرض
والا لما جاز زيدًا فانه منطلق بتقدير تذكر وجاز اما يوم الجمعة فزيد منطلق برفع
يوم الجمعة بتقدير يحصل او يذكر لكنه يجوز بلا خلاف قوله حرف الردع كلا وقيل بمعنى
حقًا اي حرف الردع كلا لانه وضع للردع والتنبيه على الخطأ وانما يستعمل اذا سمع
محالًا وتقول على الآن مثلًا اذا قيل فلان يشتمك قلت كلا اي ارتدع عن هذا
وتنبه وقد جاء كلا بمعنى حقًا وهو حرف عند النحاة لكونها لتحقيق الجملة كان وقيل ان
كلا في قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى بمعنى حقًا واسم عند بعضهم لكنه مبني لموافقته لفظًا
لكلا التي للردع قوله تاء التانيث الساكنة تلحق الماضي لتانيث المسند اليه فان
كان ظاهرًا غير حقيقي فمخير اي انما تلحق تاء التانيث الساكنة الماضي ليدل على
تانيث الفاعل اي انه مسند الى فاعل مؤنث نحو قامت هند وانما قيد التاء بالساكنة
احترازًا عن المتحركة نحو قائمة فانها تلحق الاسم والمراد بالساكنة هو الساكنة بالذات
لكيلا يتشكل بنحو قامتا فانها ساكنة بالذات متحركة بالعرض وهو التقاء الساكنين وانما
قال الماضي لان هذه التاء لا تلحق غيره من الافعال فان كان الفاعل ظاهرًا غير حقيقي فمخير
انت في الحاق التاء وعدمه تقول طلعت الشمس وطلع الشمس واعلم ان قوله فان كان
ظاهرًا غير حقيقي فمخير مكرر لانه ذكره من قبل قوله واما الحاق علامة التثنية و
الجمعين فضعيف اي واما الحاق علامة التثنية وعلامتي الجمعين اي
المذكر والمؤنث عند اسناد الفعل الى الظاهر فضعيف لعدم احتياجهما الى هذه العلامات

بخلاف الحاق علامة التانيث الفعل عند اسناده الي مونث غير حقيقي فلا يقال
قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن النساء وعلى تقدير الحاقها نحو اكلوني
البراغيث ليست بضماير لئلا يلزم اضمار قبل الذكر من غير فايدة بل علامات
الحقت بالفعل لتدل على احوال الفاعل كتاء التانيث والفرق بين علامتي
التانيثة والجمعيين انه يعلم التثنية والجمع من لفظ المثنى والمجموع قطعا
وقد لا يعلم التانيث من لفظ المونث قوله التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر
لا لتاكيد الفعل وهو للتمكين والتنكير والعوض والمقابلة والترنم فقوله نون
ساكنة احتراز عن المتحركة والمراد بالساكنة هو الساكنة بالذات لئلا ينتقض
بالتنوين المتحركة لالتقاء الساكنين فانها ساكنة بحسب الذات وقوله تتبع حركة الاخر
احتراز عن نون ساكنة في غير الاخر فانها لا تسمى تنوينا وقوله لا لتاكيد الفعل احتراز
عن نون التاكيد نحو اضربن وهو خمسة انواع احدها تنوين التمكين وهو تنوين يلحق الاسم
ليدل على ان له تمكنا في الاسمية نحو زيد ورجل والثاني تنوين التنكير وهو تنوين
يدل على كون الاسم الداخل عليه نكرة وهو الفارق بين [illegible] والنكرة نحو سيبويه
وسيبويه ما والثالث تنوين العوض وهو يلحق الاسم عوضا [illegible] واما
عن اعلال نحو جوار واما عن المضاف اليه نحو يومئذ اي يوم اذ كان كذا [illegible] المضاف
اليه وهو كان كذا عوض التنوين عن المضاف اليه والرابع تنوين المقابلة وهو الذي يقابل
نون الجمع المذكر السالم ولا يوجد الا في الجمع المونث السالم نحو مسلمات فان التنوين فيها بمنزلة
النون التي في مسلمين وانما قلنا ذلك لانه لا يمكن ان يكون احد هذه التنوينات
اما بيان انه ليس بتنوين التمكين والتنكير فلوجوده فيما علم غير منصرف واما بيان انه ليس بعض

افراد ٠١٦

عن مضاف اليه

لان المعنى غير موافق قوله ولا بيان ان الاسم ليس بتنوين للترنم فلوجوده في غير ا
لاواخر للابيات والحاق تنوين الترنم وهو الذي يلحق اخر الابيات و
والالفاظ المصرعة لتحسين الانشاد كقوله يا ابتا علك او عساكا قوله
ويحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم اي يحذف التنوين من العلم الموصوف
بابن مضافا الى علم اخر نحو جاءني زيد بن عمرو لشدة اتصال الموصوف بالصفة وقد مر
وقد مر البحث عنه ويعلم منه انه لو كان صفة لغير العلم او كان مضافا الى غير العلم
نحو جاءني رجل ابن عمرو وجاءني زيد ابن اخينا لم يحذف التنوين في اللفظ ويعلم ايضا انه موصوفا
انه لا يحذف اذا لم يكن صفة نحو زيد ابن عمرو لعدم شدة الامتزاج اعلم ان وجود التنوين
في الموصوف بالابن في اللفظ وهمزة ابن في الخط متلازمان فاذا سقط التنوين لفظا
سقط الهمزة خطا واذا ثبت التنوين لفظا ثبت الهمزة خطا فانهم قصدوا
الى تخفيفهما خطا كما قصدوا الى تخفيفهما لفظا ولهذا لم يحذف الالف في المثنى
وان وقع صفة لعلم مضافا الى علم لانه لم يكثر كثرة المفرد واعلم ان حكم الابنة
كحكم الابن في جميع ما ذكرناه قوله نون التاكيد خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة
مع غير الالف اي نون التاكيد نوعان احدهما خفيفة ساكنة والثانية
ثقيلة مفتوحة مع غير الالف واعلم ان الثقيلة ابلغ في التاكيد من الخفيفة
ومجيء الخفيفة ساكنة على الاصل لكونها مبنية ومجيء المشددة متحركة لالتقاء
الساكنين ومجيئها مفتوحة لخفة الفتحة وانما قيد كونها مفتوحة بقوله مع غير الا
لف لانها لو كانت مع الالف لكانت مكسورة وهي في المثنى والجمع المؤنث نحو
اضربان واضربنان لكونها شبيهة بنون المثنى فيهما فتقول اضربا اضربان

اضربنّ اضربانّ اضربانّ قوله تختص بالفعل المستقبل في الامر والنهي والاستفهام
والعرض والقسم ه اي وتختص نون التاكيد حقيقة كانت او ثقيلة والفعل
المستقبل الذي فيه معنى الطلب نحو الامر النهي والقسم والاستفهام والعرض والتمني و
غير ذلك نحو اضربني ولا تضربني والله لاضربني وهل تضربني والا تضربني وليتك تضربني
وانما اختصت هذه النون بما فيه معنى الطلب لانه لا يوكد ما لا يكون مطلوبا ولكنها ويعلم من
بالفعل المستقبل انها لا تدخل الماضي والحال لانه لا يوكد الا ما فيه طلب والمطلوب
لا يكون الا في المستقبل قوله وقلت في النفي ه اي وقلت زيادة نون التاكيد
في النفي فلا يقال زيد ما تضربنّ الا قليلا لخلوه عن معنى الطلب وانما جاز قليلا
تشبيها له بالنهي قوله ولزمت في مثبت القسم ه اي ولزمت نون التاكيد في
جواب القسم المثبت لان القسم موضع التاكيد ويعلم من قوله لزمت في مثبت القسم
لانها لا تلزم في غيره قوله وكثرت في مثل اما تفعلنّ ه اي كثرت زيادة نون
التاكيد على الفعل اذا زيدت ما على حرف الشرط لانه لما اكد حرف الشرط بما اكد
الفعل ايضا بالنون لئلا تخلط المقصود بالزيادة وهو ا[illegible] وما قبلها مع ضمير
المذكرين مضموم ه اي وما قبل نون التاكيد مضموم مع ضمير [illegible] الواو في
الجمع المذكر ان لم يدل على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين [illegible] نحو اضربنّ قوله
ومع المخاطبة مكسورة ه اي ما قبل هذه النون مكسورة في المخاطبة ليدل الكسرة
على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فتقول انت اضربنّ وهل تضربنّ يا اضربن
وهل تضربينّ قوله وفيما عداه مفتوح ه اي وما قبل نون التاكيد فيما عدا ضمير المذكر
والمخاطبة مفتوح طلبا للخفة وهو في الواحد المذكر غائبا كان او مخاطبا وفي المؤنث

الغائبة نحو

الغايبة نحو اضربنّ وهل تضربنّ يا زيد ونسوة هل تضربنّ والا يريد قوله فيما عدا
التثنية والجمع وان تناوله ظاهر لفظه لانه يذكر بعده احكامهما قوله وتقول
في التثنية وجمع المونث اضربانّ واضربنانّ ه اي وتقول في المثنى اضربانّ
باثبات الالف لئلا يشتبه بالواحد واضربنانّ في جمع المونث بزيادة الالف
بعد نون الجمع وقبل نوني التاكيد لئلا تجتمع ثلث نونات متواليات قوله ولا تدخلهما
الخفيفة خلافاً ليونس ه اي ولا تدخل نون التاكيد الخفيفة المثنى والجمع المونث
فلا تقال اضربانْ لانه يستلزم اما تحريك النون واما حذفها لالتقاء الساكنين
على غير حده وهما متعذران خلافاً ليونس فانه اجازه وجوز التقاء الساكنين على غير
حده وهو التقاء الساكنين اللذين لا يكون اولهما حرف مدّ وثانيهما حرفاً مدغماً
في اخر والتقاء الساكنين اللذين كذلك يكون التقاء الساكنين على حده نحو تمودّ الثوب
ودابّة نحو ولا الضالين ونحو اضربانّ واضربنانّ وانما جوزوا التقاء الساكنين على حده
لان الساكن الثاني لما كان مدغماً في مثله فكانه متحرك ولان وجود حرف المد كالحركة
قوله وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل فان لم يكن فكالمتصل ه اي ونونا
التاكيد الخفيفة والمشددة مع غير المثنى وجمع المونث لا يخلوا اما ان يكونا مع
ضمير بارز او لا يكونا فان كانا مع ضمير بارز كانتا كالكلمة المنفصلة تقول في اضربوا
اضربنّ بحذف الواو كما تقول اضرب القوم بحذف الياء وان لم يكونا مع ضمير بارز
كانتا كالمتصل تقول في اضرب اضربنّ وانما قال في غيرهما لانه ذكر كيفية
لحوق نون التاكيد بالمثنى وجمع المونث وليس المراد بيان اتصال النون بالافعال
المعتلة قوله ومن ثم قيل هل ترينَّ وترونَّ وترينَّ واغزونَّ واغزنَّ واغزنّ ه

اي ومن اجل ان النون مع الضمير البارز في غير المثنى وجمع المؤنث كالكلمة المنفصلة ونحو
غير الضمير البارز كالمتصلة تقول في ترمين بكسر الياء لانه لما حذف النون التقي ساكنان
الياء ونون التاكيد فكسرت الياء كما كسرت اذا اتصلت بالكلمة المنفصلة نحو لم ترمي الناس
في ترمون ترمُنّ بضم الواو كما تقول في الكلمة المنفصلة نحو قوم لو ولا تنسوا الفضل
بينكم وتقول في ترمي واغز هل ترميَنّ واغزوَنّ بفتح الياء والواو كالمتصل لانه لما اتصل
به نون التاكيد وجب رد المحذوف لعدم علة حذفه حينئذ ووجب فتح الياء والواو
كما فتح اخر الكلمة المتصلة بالكلمة الاخرى وتقول اغزوا امرا للجمع المذكر بالمعنى طلبين
اغزُنّ بحذف الواو وضم الزاي و [illegible] للمعنى طلبته اغزِنّ بحذف الياء وكسر
الزاي كما تقول في الكلمة المن[illegible] اغزوا القوم بحذف الواو وضم الزاي واغزي
القوم بحذف الياء وكسر الزاي فالمثالان الاولان لكون النون مع الضمير البارز اعني الياء
للمثنى صيغته وللجمع المذكر بالمعنى صيغين والمثالان المتوسطان لكون النون مع الضمير البارز
وهما الواو والام للجمع المذكر بالمعنى طلبين والياء لام المعنى طلبته قوله والمخففة تحذف
لاحد الامرين وهو اما التقاء الساكنين كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه اي لا تهينن والذي يدل على ان تقديره كذلك انه لو [illegible] لقيل
لا تهن لانه يكون مجزوما حينئذ واما الوقف اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا [illegible] شيئا
على التنوين وح يجب رد ما حذف لنون التاكيد لعدم موجب حذفه وهو نون التاكيد
فتقول في اضربن واضربن اضربوا برد الواو واضربي برد الياء وتقول في هل ترمين
يا امراة وهل تخشون باعادة نون الاعراب لما ذكرناه وهو انتفاء موجب البناء بخلاف
التنوين فان حذفه في الوقف لا يوجب رد المحذوف عند الفصحاء تقول في جاءني قاض جاءني قاضي

الوقف [illegible]

ووجه الفرق في اخر التنوين

ووجه الفرق اذ التنوين لازم للاسم المنصرف المجرد عن اللام والاضافة ونون التاكيد
ليس بلازم للفعل فجاز ان يقدر النون المحذوف للوقف كذلك فلم يرد ما حذف له
لكونه في حكم الملفوظ ونون المفتوح ما قبله تقلب الفا اى ونون التاكيد التي
يكون ما قبلها مفتوحا تقلب الفا عند الوقف تقول في اضربنّ يا رجل اضربا قياسا
على الوقف في الاسم وليكون علامة التاكيد باقية بوجه مع كون الفتحة سد
مناسبة للالف وانما تقلب ياء اذا كان مكسورا او واوا اذا كان مضموما قياسا
على الوقف في الاسم ولانه لم يعلم انه بدل عن التنوين او المحذوف المردود و
الله اعلم بالصواب ومنه المبدا واليه المآب وربنا محمود وله المكارم
والعلى والجود

وقع الفراغ من كتابته وسط يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع
الثاني احد شهور السنة السابعة والثمانين والالف بقلم الفقير الى الله
الغني عبيد [illegible] [illegible] كه [illegible]
العبد الراجي الى رحمة ربه القوي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحسن والد [illegible] محمد [illegible]
مغفور [illegible]
صاحب [illegible] دام اقباله [illegible]
ثاني [illegible] روز يكشنبه [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الكتاب
[illegible] شرح كافيه [illegible] ابن حاجب رحمة الله عليه

ه ه

